

نوستالجيات عاشقة

ديوان شعر فصحى

الطبعة الأولى
2020م - 1442هـ

ديوان العرب
للنشر و التوزيع



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنوان الكتاب: نوستالجيات عاشقة

اسم المؤلف: آمنة حمو

التصنيف الأدبي: ديوان شعر فصحى

رقم الإيداع: 2020 / 15535

التقييم الدولي: 3 - 23 - 6830 - 977 - 978

تصميم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيق اللغوي: د. إبراهيم بلقاسم

التنسيق الداخلي: محمد وجيه

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

المدير العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.





آمنة حمو

إهداء



أهدي هذا المولود الأدبي
إلى سندي في الحياة وأغلى الناس أبي حفظه الله.
إلى أُمي العزيزة التي سهرت على تربيّتي أطل الله في عمرها.
إلى أختي الحبيبة كلثوم وابنتها أمينة رزق.
إلى أخي الذي شاءت الأقدار أن يغادرنا إلى الرفيق الأعلى
أخي ** كريم محمد ** رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.
إلى حبيبتي الغالية التي تساندني في حياتي ولم تبخل عليّ بنصائحها الدكتوراة
فيدوح ياسمين.



إهداء خاص



أهدي هذا المولود الأدبي
إلى كل من يحب وطننا ومتضامن مع فلسطين الشقيقة
إلى كلّ رجل أحبّ بإخلاص وقدس الحبّ
إلى كلّ أنثى عاشقة متعبدة في شريعة الحبّ
وإلى كلّ أنثى أحبّت بإخلاص وطُعنّت بخنجر الخيانة
إلى كلّ أنثى تجرعت من وادي الفراق
أتمنى من قلبي
لكلّ قارئ وضع بين يديه هذا الديوان، وختمه إلا وهو سعيد

عاشقة القلم آمنة رزق حمو



شكر وعرفان



شكر خاص للدكتور والناقد عبد القادر فيدوح على التقديم وشكر خاص
للدكتور إبراهيم بلقاسم على التدقيق اللغوي
جزيل الشكر لكل من ساعدني في كتابي خصوصاً الشاعر بيال مراد
إلى كل من يؤمن بالشعر وتحرّر المشاعر في القصائد

عاشقة القلم آمنة رزق حمو



المقدمة



تقديم

سَيِّمَاءُ الصَّوْرَةِ

بقلم/ عبد القادر فيدوح

أول نجاح في الحياة أن تهزمي رياح نفسك هذا ما قلته للشاعرة الواعدة "آمنة حمو"؛ وهي تطلب مني - باتصال عن بعد - كتابة تصدير يليق بمقام ما جادت به مشاعرها، وبإعتاق ما طبعت به قريحتها الجياشة، على الرغم من أنني لا أعرف "آمنة حمو" إلا في حدود تواصلها معي ذات مرة، تروم خطوةً وصلّةً بزاد من الكتب؛ لإنجاز مشروع بحثها لإكمال متطلبات الماستر، وبترغيبٍ نابِهٍ، تستدرجني بأنها - كما قالت - طالبة عند [سُخْنَةِ عَيْنِي فِي الْمَالِ] الدكتورة ياسمين فيدوح في جامعة مستغانم، وهي تعلم أنني مقيم في قطر، قريب من الربع الخالي: فَأَتَى لِي بالتعرف إلى إبداعك؟ ومع إصرارها مَنِّيَّتها بإنفاذ البغية آنذاك، ثم غاب التواصل مدًى؛ إلى أن بلج وجهها بمكالمة، فخطرت صورتها على بالي أنها تريد مني كتباً خرى لتحضير الدكتوراه؛ إذ بها تطلب مني مرة أخرى قراءة مجموعتها الشعرية،

ولم أكن على بينة من أنها بصيرة بضوابط الشعر، لعدم معرفتي بها إلا بذلك التواصل الفريد، كنت ساعتها على أهبة السفر قبل أن أستجيب لطلبها؛ حينها خطر التحير في داخلي بعد أن رهنت لها نفسي بالوعد، فقلت في نجوى سريري: سوف تعرض عن الفكرة، فإذا بها تصر رغبة في كتابة التقديم، حينها لم يكن هناك بدٌّ من طلب إرسال مخطوط الديوان.

أخذني فضول الخاطر أن أطلع على ما أرسلته إليّ عبر جهاز الحاسوب في أثناء الرحلة، حينها شدتني قصيدة "صاحبة السعادة" التي تصدّرت الديوان، فكان أول ما بدر مني على البداء أن الصورة الفنية تثير في المتلقي الإحساس بالفضاء العاطفي، الذي يؤدي إلى تملك الرؤية؛ وهي تستند إلى الأجواء النفسية، ودورها في تحريك المشاعر التي تكتنف أيّ امرئ، وتلفّ بالذائقة اللمعية في الاسترسال مع تلقي النص دون كلفةٍ، وتكشف عمّا في الخفاء من صور مستترة في بُعدها المتواري؛ وبلغة تلقائية تجعل المتلقي يتواصل مع استثارة المشاعر، واستيقاظ الملكة التخيلية، وهي تستميل برقة كلماتها الوجدان، وتجعله يذعن لوقعه في داخلك، ويبلغ بك إلى مدى إطلاق العنان للعالم الباطني، الذي يحقق محور اكتشاف الذات من خلال التأمل في المناخ الوجداني.

كانت الرحلة عبارة عن رحلتين، رحلة في فضاء السماء؛ ابتغاء للوصول إلى المُقام، ورحلة أخرى تخلق بي في فضاء الواقع المتعالي **Hyperréel** بحسب تعبير جان بودريار **Jean Baudrillard** مع نصوص "نوستالجيات عاشقة"،

وهي تصور لك عالم الواقع تحت تأثير الطابع المعاش؛ وبما فوق الواقع المفعم بالصور العاطفية في الهمس الوجداني، الذي يليق بذات موزعة بين الحبور والشجو، بين الاستبشار والابتئاس، مع صاحبة السعادة مرة، ومع ذات الشقاوة مرات، في صور انبعاثية كتعويض عن التأزم النفسي، كما في هذه الصورة، وهي تلجأ إلى عرافة الكف لكي تزيل شكواها، وتستبشرها منها خيراً في المستقبل:

تَعَالَى يَا بُنَيَّ
أَنْتَ لَا تَحْتَاجِينَ
إِلَى سَمَاعِ الْأَحْيَاءِ...
حَضَنْتَنِي بِأَطْيَبِ الْبِسْمَاتِ
قَالَتْ أَنْتَ مُحْصَنَةٌ بِسَيِّدِ الْأَسْيَادِ
مُتَوَجِّةٌ بِتَاجِ الْمَلَكَاتِ
أَمْسَكَتْ كَيْفِي
وَدَمَعُ السَّعَادَةِ مِنْ عَيْنَيْهَا
يَنْحَدِرُ شَلَالَاتِ
صَاحَتْ يَا سُبْحَانَهُ
حَظَّكَ مَعَهُ
كُتِبَ فِي الصَّفَحَاتِ

سِيْشْهَدْ عَلَيَّ حَبْكَمَا تَارِيْخٌ يُرْوَى فِي الْقَصَصِ وَالرَّوَايَاتِ

صحيح أن النص من أول وهلة يوحي بالتقريرية، غير أن بذل قليل من الجهد، يدرك القارئ أن وراء كل صورة فنية - مهما كانت طبيعتها - تتضمن في تضاعيفها إمكانية إنتاج عدد لا متناهٍ من الدلالات، انطلاقاً من نوعية الإجراءات التأويلية، التي أصبحت بمثابة السراج الذي ينير لكل متلقٍ متأمل المبادئ التي يسير على نهجها؛ من أجل الوصول إلى نتائج نسبية لا تروي الظمآن فحسب؛ بل تدفعه إلى الاستمرار في تذوق هذا النص أو ذاك. وفي كل نصوص الشاعرة "آمنة حمو" تحيلك إلى التأمل؛ من منظور أنه لا يوجد نص مبدع ينطلق من الفراغ، ولا يوجد نص مبدع يتيم، فكل نص تابع ومتبوع. فهل يكون ضميراً المخاطب [بالكسر] والمخاطب [بالفتح] في اقترانهما بقراءة الكف إشارة إلى رسم الهوية، أيّاً كان نوع هذه الهوية، أو أن الصورة في هذا النص تعني تبصر المستقبل، وبين هذه الرؤية، أو تلك، تتوزع دلالات الخطاب في جميع مستوياته، كما في هذا المقطع الملوّح بإشارات خفية؛ إما إلى ما هو دافع إلى التأمل، أو ما هو نابع من استعادة المدركات الحسية الحاضرة في الذهن، وفي هذا سَمَتْ يُوعِزُ إلى أن أي نص هو نشاط فاعل باريٌّ، يتعامل مع الواقع بطريقة مؤثرة، ويتدخل فيه المتلقي

بالتأويل، بل قد يفتته ليشكله من جديد على نحو خاص، يرى فيه رؤيته،
ولنا في ذلك - مثلاً - هذا المقطع من قصيدة "أَنَا رَجُلٌ لَا أَعْرِفُ الْبُخْلَ"

اجْعَلِي مِنِّي يَا سَيِّدِي

عَبْدًا يَخْدُمُكَ

أَنِيسًا فِي خُلُوتِكَ

قِنْدِيلًا يُنِيرُ ظِلْمَتُكَ

وَاجْعَلِي مِنِّي

مِسْكًا يَعَانِقُكَ

في قريحة الشاعرة الواعدة "آمنة حمو" إثارة مشاعر المتلقي للبحث عمّا في
خفاء الصورة، على غير ما قد يتبادر إلى المتلقي العادي من أن نصوصها
تقريرية؛ إذ الصورة الفنية في علاقتها بجماليات الخيال، تعد وسيلتها
للكشف عن مضمرات الشكوى، التي ترى العالم برؤيتها الخاصة،
وتتمكن بها من الولوج إلى داخل كل إنسان، وفي ظل هذا التصور فإن
جمالية الصورة الشعرية على الرغم من أنها قد تبدو تقريرية، فإنها تظل
مرتبطة بالرؤية التخيلية، وهنا تقع الصورة الخيالية في تماسٍ مع الرؤية
الكشفية؛ لأنها استبطان لتجربة ذاتية، واقتباس من تجارب الحياة اليومية.
والحال هذه، أن تجربة "آمنة حمو" رغم حداثتها، فإنها تعد نواة استثمار
لغريس خصيب، ومصدرًا أساسًا لتطلعاتها؛ وهي تمارس نشاطها، وفاعليتها،
الإبداعية من خلال ما تحتويه من المضامين المتنوعة، فقد كتبت عن

التجربة العاطفية، وعن تجربة المشاعر الإنسانية، والتجربة الوطنية، والثورية، والقومية، والتجربة الصحية مع الجائحة التي رَوّعت العالم بصور معبرة عن تضامنها مع من أصيبوا بالبلاء، أو مع الجيش الأبيض المقاوم بتفانٍ، وقبل ذلك لم تنسَ موضوع الهوية العربية الإسلامية، بالإضافة إلى موضوع الجرح الغائر في روح كلّ عربي أو مسلم برؤيتها عن فلسطين المختطفة من الكيان الصهيوني، وفي كلّ هذه الصور، وفي غيرها، تتشكل ملامح الصورة الفنية في رسم ملكتها الشعرية بحذق ومهارة ذوقية عبر هذه الأساليب، ومن خلال استخدام الدلالات الاستبصارية التي تدفع المتلقي إلى وقفة متأملة.

وبالمجمل فإنّ كلّ ما يمكن أن يقال عن تقريرية قريحة الشاعرة "آمنة حمو" هو مجرد رأي؛ بحاجة إلى إعادة تركيبة تذوقه نصوصها؛ بما تتضمنه من أحاسيس تدخل ضمن ما يسمى في الدراسات الحديثة بالقوى الشعرية، بوصفها كياناً قائماً بذاته في خلق فاعلية الصورة الشعرية، التي تعتمد بالدرجة الأولى على القوى الحافظة في قدرتها الباطنية، وفي هذه الحالة تكون القوى الحافظة في رأي كل شاعر هي التي تدير فاعلية الإبداع.

والمتلقي لهذه التجريبية اليافة، ليس بحاجة إلى قاموس لغوي في أثناء قراءته ما جادت به قريحة "آمنة حمو"، بقدر ما هو بحاجة إلى رصيد عاطفي، واستعداد وجداني يقود صاحبه إلى استثمار المشاعر فيما هو أجدى إنسانياً، أو وطنياً، أو قومياً، كما أنّ أكثر ما يشد تذوق المتلقي في هذه التجربة

الواعدة، هو البصمة الرومانسية التي تجمع ما بين المشاعر الصريحة والصورة الفنية الزاخرة بالإيحاء، لذلك جاءت نصوص الشاعرة "آمنة حمو" حافلة بما يصادف القلب من وجدانيات دون عناء أو تكلف، أو بما يوجب العواطف؛ حين تجعل من ذاتها منصهرة بكل ما تملك من مشاعر وأحاسيس؛ إذ تصف نفسها بالغارقة في الوجد، والعاشقة له حد الجهد، والتفاني، في المشترك الدلالي بين حبها المفرط، سواء في الملفوظ الجلي، أو من خلال مجموعة من الملفوظات الإسنادية الدلالية، بوصفها عبارات تأتي في شكل إشارات ضمنية غير مباشرة، تشير إلى أن صورها في بنيتها الدالة يشكلها السياق بكلّ معطياته التشاكيّة؛ ومن ثم تتضافر فيها صورة الاندماج بين الملفوظ الدلالي، والملفوظ القضوي (الذي يعبر عن قضية معينة)؛ للتعبير مشاعرها.

الدوحة، قطر: 2020/08/22



صَاحِبَةُ السَّعَادَةِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّيِّدَاتُ وَالسَّادَةُ

خَلَجَانِي الْيَوْمَ

عَنْ صَاحِبَةِ السُّمُوِّ وَالسَّعَادَةِ

وَأَنَا فِي الْفِرَاشِ وَرَأْسِي عَلَى الْوِسَادَةِ

وَحْيِ الْأَسْئَلَةِ فِي الذَّاكِرَةِ

لِمَ الْعُنْفُ وَالْإِبَادَةُ؟؟

لَا بُدَّ عَلَى الْعَالَمِ

أَنْ يُقَرَّرَ لَهَا بِالْحَقِّ شَهَادَةٌ

هِيَ الْأُمُّ الَّتِي أُتُجِبَتْ

خَيْرَ الْخَلْقِ فِي الْوِلَادَةِ

فَبِرَبِّكُمْ... .

أَلَمْ يَحْنِ الْوَقْتُ

لِلتَّخْلِ عَنْ الْعَادَةِ؟

مِنْ الْجَدِّ إِلَى الْأَبِّ إِلَى الْإِبْنِ

تَوَارَثَتْ وَارْتَقَتْ إِلَى الْعِبَادَةِ

رَسَّالَتِي إِلَيْكَ

يَا مَنْ تَسْتَشْهَدُ
بِآيَةٍ مِنْ أَجْلِ الرِّيَادَةِ
الْقُومَ لَكَ فَلَا كَذِبًا فِي هَذَا
فَلْيَكُنْ الْإِعْتِرَافُ بِقَوَامِي هَذَا
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ حَمَلْتُكَ
بَصْرَةَ الْوِلَادَةِ وَضَعْتُكَ
سَهَرْتُ عَلَى كُلِّ ضَرْسٍ يُؤْلِمُكَ
تَأْتِي الْأَيَّامُ تَكْبُرُ وَتَسْتَكْبِرُ
وَتَقَابِلُنِي بِالْعُنْفِ وَالْإِبَادَةِ
أَهَذَا هُوَ وَسْعَكَ مِنَ الْإِرَادَةِ؟
حَقًّا وَصَمَةً عَارٍ
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرِّيَادَةِ
رِسَالَتِي إِلَيْكَ
يَا مَنْ تَسْتَشْهَدُ
بِآيَةٍ لِتَحْكُمَ الْقِيَادَةَ
رَكِيزَةَ الْبَيْتِ أَنْتَ
لَا نُكْرَانَ فِي هَذَا
فَلَفْهَمُ الْمُعَادَلَةِ وَمِنْ أَجْلِ الْإِسْتِفَادَةِ
"مَنْ قَمَحَ إِلَى خَبِيرٍ"

"من خُضَارٍ إِلَى عَصِيدَةٍ"
 نَصِلُ إِلَى نَتِيجَةٍ
 لَا مَجَالَ فِيهَا لِلْمُلَادَّةِ
 فَبِعُطْفِهَا وَلَمْسَةِ حَنَانِهَا
 يَنْطِقُ الصَّخْرُ وَيَلِينُ الْحَدِيدُ
 وَتَعُمُّ عَلَى الْأَرْضِ السَّعَادَةُ
 يَا صَاحِبَةَ السُّمُو وَالسَّعَادَةِ
 أَنْتِ الْقِلَادَةُ
 أَنْتِ الْمَدِينَةُ الْفَاضِلَةُ
 بِكَرَمِهَا الرَّفَادَةُ
 أَنْتِ كَالرُّوحِ إِنْ غَابَتْ
 يُصْبِحُ الْجَسَدُ جَمَادًا
 حُضُورُكَ كَالْمَاءِ
 فِي الْأَرْضِ يَسْقِيهَا تَوَرَدًا
 تَأْكُدُ يَا صَاحِبَةَ السُّمُو وَالسَّعَادَةِ
 أَنَّهُ لَوْلَاكَ لَضَاعَ وَتَاءُ
 فَهُوَ كَالظُّفْلِ الْمُدَلَّلِ
 لَا يَفْقَهُ إِلَّا الْإِنْتِقَادَ
 تَرَبَّى وَتَرَعَّرَعَ

عَاشَ وَمَاتَ
فِي حُضْنِ الْمَرْأَةِ وَتَمَادَى
اسْتَسْمَحِيهِ عُذْرًا
اسْتَسْمَحِيهِ عُذْرًا فَالْعَادَةُ
عِنْدَهُ تَوَجَّتْ بِوَسَامِ الْعِبَادَةِ
أَبْقِيَكُمْ عَلَى خَيْرٍ
وَسَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّيِّدَاتُ وَالسَّادَاتُ
كَأَنْتَ مَعَكُمْ صَاحِبَةُ السُّمُو وَالسَّعَادَةِ

26/12/2018 بلاطو - وهران

أبطال نُوفمبر

نَحْنُ أَبْطَالُ نُوفَمْبَرِ الثَّائِرِ
 وَلِدْنَا مِنْ رَحِمِ الْجَزَائِرِ
 لَا نَخَافُ دَوِيَّ الرِّصَاصِ
 وَلَا وَقَعَ الْمَدَافِعِ
 فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَرْضَى
 لِأَمَّنَا الْخَسَائِرِ؟
 حُبُّكَ فِي الْأَقْيَدَةِ
 مَنقُوشٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 مَا فِي السَّرَائِرِ
 شَدَدْنَا الْهِمَمَ
 وَبِالْعَزَمِ رَفَعْنَا الْعَلَمَ
 ضِدَّ الْإِسْتِعْمَارِ الْجَائِرِ
 كَبَرْنَا وَصَرَخَتْ بِنَادِقِنَا
 فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ
 كَالْأَسَدِ الرَّائِرِ

زَلْزَلَتَاهُ وَجَعَلْنَاهُ
 فِي شَجَاعَتِنَا كَالْحَائِرِ
 فَلْتَشْهَدْ أَوْرَاسُنَا
 عَلَى تَارِيخِ كُتُبِ
 بَدِمَاءِ طَاهِرَةٍ
 وَلْتَشْهَدْ عَلَيْنَا
 جُلَّ الْبَشَائِرِ
 اشْهَدْ أَيْهَا الْحَقِّ
 سَجَلِي أَيْتُهَا الْأَقْلَامُ
 هَذِهِ ثَوْرَةٌ
 مِنْ صُنْعِ الْعُظَمَاءِ
 أَرْوَاحُنَا فِداكَ
 نَمُوتُ وَتَحْيَا الْجَزَائِرُ
 أَعْلَى زَغَارِيدِكَ وَهَلَلِي
 يَا خَيْرَةَ الْحَرَائِرِ
 أَبْنَاؤُكَ فِي الْجَنَّةِ
 يَشْعُ نُورُهَا كَنُورِ الْمَنَائِرِ
 أَخَذْنَا الْقَرَارَ وَعَقَدْنَا الْعِزْمَ
 وَأَيَقُظُنَا جَمِيعَ الصَّمَائِرِ

وَعَلَى مَسْرَحِ الْمَجَازِ
أُسْدَلْنَا السَّتَائِرَ
اسْتَرْجَعْنَا الْحُرِّيَّةَ
وَرَسَمْنَا الْبَهْجَةَ عَلَى وُجُوهِ
الْمُدُنِ وَالْدَوَائِرِ
نَحْنُ أَبْطَالُ نُوقَمْبَرِ الثَّائِرِ
وُلِدْنَا كِبَاراً
وَلَنْ نَرُضَى لَأَنفُسِنَا
الْهَزِيمَةَ مِنْ سَفَاسِفِ الصَّغَائِرِ

سبيق - معسكر 01/11/2019

مُعَذِّبِي

مُعَذِّبِي....

عِنْدَ فُرَاقِكَ أَتَنَفَسُ جَمْرًا

وَأَلْعَنُ الْمَسَافَةَ

صَمْتُكَ أَمَاتَنِي فَهَرًّا

جَعَلَنِي فِي حَيْرَةٍ وَدَوَامَةٍ

بِرِسَالَةٍ مِنِّي تَذَكِّرُنِي يَا هَذَا

"غَيْي، وَأَحْمَقْ، وَمُتَعَجِّرِف"

لَا يَغْضَبُ مِنِّي وَيَرُدُّ بِابْتِسَامَةٍ

"مَحْبُوبَتِي، دَلُّوعَتِي، مَجْنُونَتِي"

أَقُولُ: مُعَذِّبِي

إِذَا كَانَ الْجُنُونُ حِكْمَةً

سَأَكُونُ مَفْخَرَةً لِلنِّسَاءِ

وَلِقِصَّةِ حُبِّنَا أَكْتُبُ تَارِيخًا لِلِاخْتِفَاءِ

سَأَغَيِّرُ قَوَانِينَ الْعِشْقِ بِكُلِّ دَكَاءٍ

وَأَلْقُبُ بِمَجْنُونَةٍ قَيْسَ

بَدَلًا مِنْ مَجْنُونِ لَيْلِي

وَأَهَبُ لَكَ مِنْ هَيَامِي مَا شِئْتَ
 وَلَا أَنْتَظِرُ مِنْكَ أَيَّ سَخَاءٍ
 مُعَذِّبِي.... واللّٰهُ وَبِسْمِ الرَّبِّ
 غِيَابَكَ عَنْ حَيَاتِي
 جَعَلَ مِنِّي وَثْنِيَّةً
 وَمِنْ شِدَّةِ الْاِشْتِيَاقِ
 جَسَدْتُكَ صَنْمًا
 فَتَفَخْتُ فِيكَ الرُّوحَ مِنْ صَدْرِي
 وَعَبَدْتُكَ لَيْلًا وَنَهَارًا
 أَحْسَنَ عِبَادَةٍ
 أَرَأَيْتَ جُنُونًا كَهَذَا؟
 يَقُولُ: مَجْنُونَةٌ
 مُعَذِّبِي....
 قَطَعْتُ لَكَ وَعْدًا
 أَنْ أُنْسِيكَ فِي الشَّهَادَةِ
 أَرْتَمِي فِي حُضْنِكَ لَيْلَةً
 وَأَتَجَرَّدُ مِنْ ثَوْبِ دِينِي
 وَفِي حُبِّكَ أَكُونُ رَاهِبَةً
 أَرَأَيْتَ جُنُونًا كَهَذَا؟

مُعَذِّي...
 شَكْوَتُكَ لِلْقَرِيبِ وَالْغَرِيبِ
 كَانَ رَدُّهُمْ... أَصْبِرِي
 تَحْمَلِي...
 عَذَابَ الْحُبِّ
 وَخِذِي مَا كُتِبَ
 لِكَ مَنْ رَوْضِهِ نَصِيبِ
 فَعَسَى يَوْمًا مَا
 لِحُبِّكَ يَسْتَجِيبِ
 مُعَذِّي...
 لَوْ طَالَ الزَّمَنُ
 قَلْبِي لَنْ يَعْرِفَ
 لِلصَّبْرِ نَفَادًا
 تَعَبَ الصَّبْرِ مِنِّي
 لَكِنْ صَبْرِي
 فِي الْإِصْرَارِ زَادَ
 أَجْنُونَةً؟
 مُعَذِّي
 نَارِي تَوَهَّجَتْ مُتْلَهْفَةً

لَحْنَانِ الْأُسْمَرِ مُتَشَوِّقَةٌ
بَصَخِ الْفِرَاقِ مُتَعَذِّبَةٌ
إِلَى عِبَارَاتِ الْغَرَامِ مِنْكَ مُتَعَطِّشَةٌ
يَقُولُ: "عَسُولَتِي، غَالِيَتِي، وَحُلُوتِي"
مُعَذِّبِي...

مِيمٌ، بَاءٌ، زَاي
ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ أَصْبَحَتْ تَوْقِيْعِي
يَسْأَلُونِي مَنْ يَكُونُ؟
بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ لِمَ الْوَجْعُ؟
اتْرُكُوهُ بِالْقَلْبِ مَدْفُونًا
هَذَا فُؤَادِي أَصْبَحَ مَقْبَرَهُ
دَفَنْتُ فِيهِ الرُّوحَ مُحْتَضَرَهُ
مَا كُنْتُ أَتَمَنَّاهَا نِهَايَةَ مُدَمَّرِهِ
هَجَرْنِي....

وَتَرَكِ الْحَيَاةَ بَعْدَهُ خَرِيفًا
أَوْرَاقَهُ عَلَى حَوَافِ الطَّرِيقَاتِ مُبْعَثَرَهُ

مستغانم 2020/10/21

نُوسْتَالْجِيَا رَاهِبَةٍ

اقْتَرَبَ يَا حَبِيبِي
 اُدْنُو مِنِّي وَلَا تَبْتَعدْ
 عَشِقتُ الهَوَاءَ مِنْ نَفْسِكَ
 اُذْمَنْتُ التَّوَمَ عَلَى صَدْرِكَ
 اُدْنُو وَلَا تَبْتَعدْ
 اَرْجُوكَ كَفَاكَ
 عِتَابًا... وَاقْتَرَبَ
 احْضُنِي وَإِيَّاكَ
 أَنْ تَقُولَ نَفْتَرِقَ
 نُوسْتَالْجِيَا فِي دَاخِلِي
 تَحَنُّ وَتَكْتَرِثُ
 لِمَنْ كَانَ لِقِصَّةَ غَرَامِنَا
 يُغْنِي وَيُنْشِدُ...
 طَيُورُ التُّورسِ
 عَلَى حُبَّنَا تَشْهَدُ
 أَمْوَاجُ الْبَحْرِ

على أوتار الغرام تراقصت
 زُفْتُكِ لي عروسًا
 فيا بحر العشاق
 كن إمامًا
 وعلى دفتِرِ العقودِ قصّة حُبِّنا وثقْ
 آهاتٍ.... من وجع الفراق
 أَتَذْكُرِينَ؟؟
 أَتَذْكُرِينَ... أَيَّتَهَا الطُّيُورِ حِيلَتِي؟
 طَالَمَا رَكَضْتُ
 وَثَقُلْتُ خُطُواتِي
 لَأَحْظِيَ بِرِهَانِ القُبْلِ السَّاخِنَةِ
 لَكِن... هَا أَنَا
 هَا أَنَا يَا بَحْرِيَّ وَحْدِي
 جِئْتُكَ وَالِدَّمْعِ
 مِنْ عَيْنِي وَدِيَانِ
 كُلُّ حَبَّةٍ رَمْلٍ ... كُلُّ صَدَفَةٍ
 لَنَا تَفْتَقِدُ
 لَسْتُ كَغَيْرِي
 بَعْدَ الْفِرَاقِ تَكْرَهُ وَتَحْقِدُ

أَفْتَحَرُ بِكُلِّ حَرْفٍ
خَطَطْتَهُ لِأَجْلِكَ
كُنْتُ تُنَادِينِي بِالْبَرَاءَةِ
مَا زِلْتُ تِلْكَ الطِّفْلَةَ الْمَدْلَةَ
الَّتِي طَالَمَا مَشَطْتَ شَعْرَهَا
وَمَنْ جَدَّائِلِهَا أَمْسَكْتُهَا
الطِّفْلَةَ الَّتِي أَحَسَّتْكَ أَبَاهَا
الرَّاشِدَةَ الَّتِي أَحْبَبْتُكَ
مِجْنُونِ الْمُرَاهِقَةِ
أَنَا الرَّاهِبَةُ... رَاهِبَةٍ فِي شَرِيعَةٍ
الْحُبِّ عَبْدُكَ
أَقُولُهَا وَأَكْرَرُهَا
فِي كُلِّ مَكَانٍ أَكْتُبُهَا
إِشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا
وَلَعَيْرِكَ لَنْ، وَلَمْ أَكُنْ بَاغِيَةً
إِحْسَاسٌ غَرِيبٌ
زَفْتُهُ لِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ
جَاءَتْ لِي تَوَاسِينِي
كَفَكَفَتِ الدَّمْعُ مِنْ عُيُونِي

وَقَالَتْ اضْرُخِي...
عَسَى يَسْمَعُ أَيْنِ الْقَلْبِ
الَّذِي مِنْهُ تَعَانِي
عَجَزْتُ ... وَقُلْتُ
الْمَوْتُ عَلَيْنَا مُحْتَمٌّ
ما بيدي حيلة
أَحْبَبْتُهُ فِي شَرِيعَةِ الْحُبِّ
فَوَاقَتْني الْمَنِيَّةُ
على سُنَّةِ الْغَرَامِ مُتَعَبِّدَةً

مستغانم 2020/01/05

لن أنساك

قَرَرْتُ أَنْ أُنْسَاكَ
 وَفِي مَنَامِي
 تَأْتِينِي كَالْمَلَاكِ
 عَلَى يَمِينِي أَرَاكَ
 وَعَلَى يَسَارِي أَرَاكَ
 أَذْرَكَتْ لَيْلَتَهَا أَنْفِي أَهْوَاكَ
 وَفِي حُبِّكَ وَقَعْتُ
 كَالسَّمَكَةِ فِي الشَّبَاكِ
 مُدَاعِبَةً إِحْسَاسَكَ لِي عِنْدَ لِقْيَاكَ
 كَأَنْتَ لِي كَالسَّجَانِ
 أَسَرَ أَنْفَاسِي فِي ذِكْرِكَ
 لَمَسَةَ يَدَيْكَ
 عَلَى خَصْرِي أَثَارَتِ نَشْوِي
 قُلْتُ وَأَنَا أَتَرْجَاكَ
 كَفَاكَ تَعْذِيبًا لِي كَفَاكَ

أخرسني بِقُبْلَةٍ مِنْ ثَغْرِهِ الْفَتَاكِ
وَعَلَى أَنْعَامِ الْمَوْجِ رَاقِصِنِي
راقصني
رَقْصَةَ التَّانْجُو
بِرُقَّةِ الْأَنَامِلِ دَاعِبِنِي
مِنْ الْجَانِبَيْنِ
حَافِيَةِ الْقَدَمَيْنِ
حَمَلْنِي...
كَلِمَاتِ الْحُبِّ
بَلُّغَةَ الْعَيْنَيْنِ قُلْنَاهَا
بِهَمْسَةٍ مِنْهُ
وَوَشْوَشَةٍ فِي الْأُذُنَيْنِ
وَهَبْتُكَ مِفْتَاحَ الْقَلْبِ
فَلَا تَقْسِمِيهِ إِلَى نِصْفَيْنِ
وَإِنْ قَرَرْتَ الرَّحِيلَ يَا مُحْبُوبَتِي
فَلَا تَجْعَلِي لِحُبِّنَا طَرِيقَيْنِ
عَسَى الْقَدَرُ يَجْمَعُنَا
فِي الدَّارَيْنِ

أُغْرِمْتُ بِالقُبْلَةِ الْأُولَى
فَأَخْرَسَتْهُ بِالثَّانِيَةِ
وَقُلْتُ لَنْ أُنْسَاكَ
فَأَنَا لَا أَحْتَاجُ لِرَجُلٍ سِوَاكَ
وَفؤَادِي مِنْ الْيَوْمِ أَصْبَحَ مَأْوَاكَ

كناستال - وهران 2017 - 08 - 14

قصيدتي بلقيس

قولي أحبك
 حَتَّى أَصْبِحُ فَنَجَانًا
 يَنْتَظِرُ مَجِيءَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ
 عَلَى أَحَرِّ مِنَ الْجَمْرِ
 لِأَقْبَلِ شَفَتَيْكَ
 قَوْلِي أَحَبَّكَ
 حَتَّى أَصْبَحَ مِعْظَفًا
 أَعَانَقَكَ طِيلَةَ الْيَوْمِ
 وَأَحْمِيكَ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ
 وَأَخْبِي مِفَاتِنَكَ
 مِنْ عُيُونِ الرِّجَالِ
 وَأَحْبِبْنِي
 أَحْبِبْنِي بِلَا عَقْدٍ
 فَإِنَّا رَجُلٌ شَرِيقِي
 لَهَبٌ مِنَ الْغَيْرَةِ
 يَعْشَقُ التَّمَلُّكُ

فَأَنْتَ جَوْهَرَةٌ قَلْبَ الْمُحِيطِ
 كَيْفَ لِي أَنْ أَتَحَمَّلَ
 نِظَارَاتِ السَّيَّاحِ إِلَيْكَ؟!
 أَحْبِبْنِي
 كَحُبِّ الْأُمِّ لِابْنِهَا
 سَأَكُونُ مُطِيعًا
 وَلَا أَغْضِبُهَا
 أَحْبِبْنِي
 كَحُبِّ الْأُخْتِ لِأَخِيهَا
 سَأَكُونُ حَنُونًا
 وَلَا أُتْرِكُهَا
 لَكِنْ لَا تُحِبِّينِي كَعَاشِقَةٍ
 سَأُجِنُّ وَأُثِيرُ الصَّجَّةَ
 سَأُعَذِّبُكَ بِأَشَدِّ الْغَرَمِيَّاتِ
 سَأَنْتَقِمَ لِقَلْبِي
 وَأَتَهْمَكَ بِقَتْلِي
 سَأُسْجِنُكَ فِي أَحْضَانِي
 وَأُحْكَمَ عَلَيْكَ مُؤَبَّدًا فِي حَيَاتِي

أحبيني
وَلَا تَنْظُرِي إِلَى عَادَاتِ الْمُجْتَمَعِ
كَوْنِي حُرَّةً لِأَجْلِي
وسأغير لأجلِك
عَدَدَ السَّاعَاتِ
وَأَسْمَى الْأَيَّامِ لِأَجْلِكِ
أُحِبُّكَ، أَعْشَقُكَ
مَغْرَمٌ، مُتَيِّمٌ
مَجْنُونٌ فِي حُبِّكَ، وَحَنُونٌ
أَمَّا بِالنَّسَبَةِ لِلْخَمِيسِ
سَأَسْمِيهِ بِلُقَيْسِ
وَأَرْصِعُ لِأَجْلِكِ الشُّهُورِ
بِالْغَالِي وَالنَّفِيسِ

مستغانم 05/05/2020

وطني الجزائر

وطني الجزائر
 بك أعتزُّ وأفتخر
 أفديك بروحي
 ولن أتحلَّ عنك في المحن
 أدعوك بالخير
 وأن يُبعدَ عنك السُّوء والخطر
 إذا خيم فيك الحزن
 وجدتني أنشر السَّعادة
 وأزرع الورود
 أبيض، أحمر، وأخضر
 بلون العلم
 وطني الجزائر
 أنت نور القمر
 في أحضانك
 يخلو مع الأحباب السَّهر
 لن أتحلَّ عنك

لَوْ كَلَّفَنِي الْأَمْرُ
أَضْعَى لِأَجْلِكَ بِالرُّوحِ
وَأَخَذْتُكَ طُولَ الْعُمُرِ
الْغِيَابَ عَنْكَ وَالتَّغْرُبَ
وَاللَّهَ لَا أَجْنِي مِنْهُ إِلَّا الْفَقْرَ وَالْقَهْرَ
وَوَطَنِي الْجَزَائِرَ
رَتَلْتُكَ فِي صَلَاتِي
وَنَظَّمْتُ فِيكَ الشَّعْرَ
تَغَنَّيْتُ بِكَ
مُشْتَقَ أَبْكِي أَمَامَ الْبَحْرِ
طَالِبًا مِنَ الْمَوْلَى
عَلَى فِرَاقِكَ أَنْ يُعْطِيَنِي الصَّبْرَ
أَوْصِيكَ يَا ابْنَ وَطَنِي
لَا تَسْمَعْ لِحُرَافَاتِ صَنْعِهَا
حَيَالُ الطَّيْرِ الْمُهَاجِرِ
أَوْصِيكَ لَا تُصَدِّقْ يَا ابْنَ وَطَنِي
حَتَّى تُعَاشِرَ
وَوَطَنِي الْجَزَائِرَ
قَصِيدَةَ مِنَ الطَّبِيعَةِ

مَنْ زَارَ أَرْضِيهَا
 فِي جَمَالِهَا إِنْبَهَرَ
 سِحْرٌ فِي عُيُونِ الْقُلُوبِ
 أَثَرٌ وَاسْتَقَرَّ
 جَزَائِرِيٌّ... قُلُوبًا
 أَرْفَعَ رَأْسَكَ
 وَلِلْعَدُوِّ إِيَّاكَ أَنْ تَنْكَسِرَ
 إِحْمِ وَطَنَكَ
 فَلَا تَتَخَلَّ عَنْهُ
 وَفِي قَوَارِبِ الْمَوْتِ
 إِيَّاكَ أَنْ تَبِيعَ الرُّوحَ
 وَتَشْتَرِيَ بِشَمَنِهَا مَرَّ الْمَهْجَرِ
 لَا تَخُنْ أَمَانَةَ الشُّهَدَاءِ
 أَحْمَدُ زَبَانَةُ وَمُحَمَّدُ حَايِضَرُ
 وَطَنِي الْجَزَائِرِ
 أُمَّ لِلْيُونِ وَنِصْفِ مِلْيُونِ شَهِيدِ
 يَفُوحُ مِنْ دِمَائِهِمْ عَيْقُ عَطِرِ
 لَا يَنْهَزِمُ رِجَالُهُ
 وَلَا تُخْرَسُ فِي حُبِّهِ الْحَنَاجِرُ

حَمَاهُ مُصْطَفَى وَيُوسُفَ
وَفِي السَّيْرَةِ
حَسِيبَةُ وَجَمِيلَةُ مِنَ الْحَرَائِرِ
رَفَعُوا الْعِلْمَ وَقَالُوا لِفَرَنْسَا
نَعَمْ هَذَا وَطَنُنَا الْجَزَائِرَ

مستغانم 2009/07/05



الحبُّ خسارة مربية

"حَبْر"

مِنْ شَرَّايِنِي أَسَلْتُ لِأَجْلِكَ

دَمَ حُرُوفِي

فَتَعَلَّمْتُ فِي حُبِّكَ

حَيَاكَةَ كَلِمَاتِي

فَنَسَجْتُ لَكَ

مِنْ قَصَائِدِي

بُرْنُسًا... يَلِيقُ بِكَ

يَا صَاحِبَ الْمَقَامِ

أَلْبَسْتُكَ أَشْعَارِي

تَحْمِيكَ مِنْ بَرْدِ أَعْصَابِي

وَحَرَّ أَنْفَاسِي

"بَحْر"

سَأَجْرِبُ سَفِينَةَ مَشَاعِرِي

وَعَلَى شَطِّ رُمُوشِكَ

لَنْ أَعُودَ حَتَّى

أَخَذَ قَرَارِي

وَإِنْ غَرِقْتُ لَنْ أَلُومَكَ

وَلَا حَتَّى أُعَاتِبَكَ

لِأَنَّ هَذَا اخْتِيَارِي

أَهْزِيمَةٌ؟؟

أَهَذَا قَوْلُكَ؟؟

هَزَمْتَنِي!!!

سَأَعْلِنُهَا حَرْبًا فِي الْغَرَامِ

وَمُرَادِي فِيهَا قَتْلُكَ

"حرب"

صِرَاعَ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْفُؤَادِ
 ارْفَعَ لِأَجْلِي
 رَايَةَ الْهُيَامِ
 وَقُلْ يَا سَيِّدَتِي
 هَذِهِ حَيَاتِي
 سُلْطَانَةً عَلَى عَرْشِهَا
 تَوَجَّجْتُكَ
 قَبْلْتُ عَلَى نَفْسِي
 فِي مَعْبَدِ الْحُبِّ
 أَنْ أَكُونَ خَادِمًا
 وَفِي قَلْبِكَ نَاسِكٌ مُتَعَبِّدٌ
 وَفِي حَرْبِ الْعِشَاقِ أَعْلَنْتُ
 عَنْ خَسَارَتِي

" ربح "

اِعْتَنَقْتُ دِينَ الْغَرَامِ
وَكَسَبْتُ حَبِيبَتِي
كَسَرْتُ كِبْرِيَاءِي
تَمَرَدِي يَا سَيِّدَتِي
وَكُوْنِي خَلِيلَتِي
أَمَامَ الْمَلَأْ... أَحِبُّكَ
وَفِي خُلْدِي زَرْعُكَ
حَدَائِقُ نَرْجِسِيَّةٍ
وَإِذَا قَالُوا خَسَارَةً... فَلْيَكُنْ
فَالْحُبُّ خَسَارَةٌ مُرْجِحَةٌ

وهران 15/06/2018

أَيَا نَارِ حُبِّي تَمَهَّلِي

أَيَا نَارِ حُبِّي تَمَهَّلِي
 أَنْتِ فِي بَدَايَةِ الشُّعْلِ
 فَلِمِ الْعَجَلِ؟
 لَلتَّوْأَوْقَدْتِ لَهَيْبِكَ
 مِنْ جَمْرِ الْقَبْلِ
 فَأَحْرِقِي مَا شِئْتُ مِنِّي وَتَعَزَّلِي
 دَعِي لَطَافِكَ يَكْوِي فُؤَادِي
 مِنْكَ أَنَا
 عَشِيقَتِ الْعَذَابِ
 وَلِي فِيهِ صَبْرُ التَّحْمُلِ
 يَا نَارُ حُبِّي تَوَهَّجِي
 وَمَنْ رَمَادِ عِظَائِي اجْعَلِي
 قَوْسَ الْكُحْلِ يُرْمِي
 فِي فُؤَادِي مَتَغْلَغَلًا
 يَا نَارَ الشَّوْقِ
 وَيَا جَمْرَ الْأَشْوَاقِ

أَلْقَيْتُ بِجَسَدِي وَرُوحِي
 فِي عُمُقِ اللَّهَبِ
 فَأَنَا بِهِ وَاللَّهُ عَاشِقُ مُكَبَّلٌ
 لَا تَقُولِي غَدًا يَوْمَ الْمَعَزَلِ
 نَارُكَ أَرْحَمُ
 مِنْ نَارِ الْفِرَاقِ
 نَارُهَا تُعَانِقُ الرُّوحَ
 وَتَعَجِّلُ الْأَجَلَ
 يَا نَارُ حُبِّي
 طَهِّرِيْنِي
 مِنْ ذُنُوبِ الْعِشْقِ
 وَاتْرَكِيْنِي اغْتَسِلَ
 بِصَحْبِكَ الْمَوْلَعِ
 فَلَا تَرَحِمِي وَلَا تَعْتَقِي رَقَبَتِي
 وَلَا حَتَّى تَحْمَدِي
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْمَدِي
 فَتَلْذُذِي بِسَيْلِ
 حِمَمِ الْغَرَامِ
 زَادَتْ مِنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ

لَا تَرْحَمِي أَجْزَائِي فِيكَ
وَلَا تُشْفِقِي
وَلَا تَتَحَسَّرِي
فَأَنَا لَسْتُ بِعَازِلٍ
أَدْمَنْتُ عَلَى حُبِّكَ
وَفِي التَّعَشُّ
سَأَزُفُ لَكَ بِحُلَّةِ الْهَيَامِ
مُتَسَرِّبِلٍ

مستغانم 2020

بَوْحُ الْكَلِمَات

قُلْتُ حَبِيبَتِي أَنْتِ
 تَحْلُو فِيكَ أَرْوَعُ الْعِبَارَاتِ
 رَسَمْتَنِي لَوْحَةً
 وَدَاعَبْتَنِي بِالْأَلْوَانِ وَالرِّيشَاتِ
 زَرَعْتَ فِي فُؤَادِي
 حَدَائِقَ مِنْ نَرَجِسِيَّاتِ
 وَجَعَلْتَنِي أَحَبُّ الْحَيَاةِ
 عَزَفْتَ عَلَى مَسَامِعِي أَجْمَلَ السِّمْفُونِيَّاتِ
 وَبُحْتَنِي بِأَرْقَى الْكَلِمَاتِ
 لَمْ يَنْطِقْهَا اللِّسَانُ
 لَكِنْ عَيُونُكَ نَطَقَتْهَا بِكُلِّ اللُّغَاتِ
 قُلْتُ مَاذَا أَقُولُ فِي وَصْفِكَ؟؟
 تَغَارَ مِنْكَ الْخَلَجَاتِ
 كَلِمَةً أُحِبُّكَ
 لَا تَكْفُ يَا جَمِيلَةَ الْجَمِيلَاتِ
 تَوَقَّفْ قَلْبِي وَتَضَاعَفْ أَنْيُنُ التَّنْهَدَاتِ

ركضت وسألت كلَّ العاشقات
 أَهَذَا حُبٌّ؟
 أم حِكَايَة تَرْوِيهَا فِي اللَّيَالِي الْجَدَّاتِ؟
 أم أَحْلَام تُرَاوِدُ تَفْكِيرَ الْحَفِيدَاتِ؟
 سَرَدْتُ عَلَيْهِنَّ قِصَّةَ حُبِّنَا
 اندهشن... وَقُلْنِ
 كُنَّا نَحْسَبُ أَنْفُسَنَا نَحْنُ الْأُمِيرَاتِ
 استغربين وَنُصَحْنِي
 وَقُلْنِ عَلَيْكِ بِالْعِرَافَاتِ
 سَافَرْتُ وَقَطَعْتُ الْبِحَارَ
 فِي قَارِبِ الْأَيَّامِ
 وَأُمُوجِ عَشْقِهِ
 تَلَاظِمْنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ
 سَقَانِي حُبًّا حَتَّى ارْتَوَى
 ظَمًا مَلَامِحِي
 الَّتِي لَطَالَمَا عَاشَتْ فِي ظُلُمَاتِ
 رَسُوْتُ عَلَى جَزِيرَةِ الْعُشَّاقِ
 وَسَأَلْتُ عَنْ مَنْ بِيَدِهِ
 أَنْ يُهْدِيَ قَلْبِي إِلَى الشَّبَاتِ

نادتني زُرقتها مِنْ بَعِيدٍ
 تَعَالَى يَا بُنَيَّتِي
 أَنْتَ لَا تَحْتَاجِينَ
 إِلَى سَمَاعِ الْأَحْجِيَاتِ
 وَلَا تَصْدُقِينَ مِنْهُمُ الْخُرَافَاتِ
 أَنْتَ زَهْرَةٌ كَسَاهَا الْحَيَاءُ
 حَضَنْتَنِي بِأَطْيَبِ الْبَسَمَاتِ
 قَالَتْ أَنْتَ مُحْصَنَةٌ بِسَيِّدِ الْأَسْيَادِ
 مُتَوَجَّهَةٌ بِتَاجِ الْمَلَكَاتِ
 كَرِيمَةِ النَّسَبِ أَنْتِ
 يَخَافُهَا شَيْطَانُ الشَّهَوَاتِ
 أَمْسَكَتِ كَفِي وَدَمَعِ السَّعَادَةِ مِنْ عَيْنِهَا
 يَنْحَدِرُ شَلَالَاتِ
 صَاحَتْ يَا سُبْحَانَهُ حَظُّكَ مَعَهُ
 كُتِبَ فِي الصَّفَحَاتِ
 سَيَشْهَدُ عَلَى حَبْكُمَا تَارِيخُ
 يُرَوِّى فِي الْقَصَصِ وَالرَّوَايَاتِ

مستغانم 2020/03/25

اصْبِرِي يَا بُلَيْدَةَ

جَاءَنَا مُهَاجِرًا يُدْعَى كُورُونَا
حَمَلَتْهُ سَفُنُ الْعَاصِفَاتِ
دَخَلَ أَرْضَيْنَا مُسْتَعْمِرًا
يَحْكُمُ وَيَتَجَبَّرُ
وَيَقْطَعُ بَيْنَنَا الصَّلَاتِ
يَفْرُضُ عَلَيْنَا قَوَانِينَهُ
مَنْ عُرْلَةٍ وَحَجَرٍ
وَعَمَّ فِي شَوَارِعِنَا
الصَّمْتُ وَالسُّكَاتِ
بُلَيْدَةَ يَا زَهْرَةَ الْجَزَائِرِ
رَبِيعَكَ حَزِينِ
يُرِثِي الْأَحْيَاءَ وَالطُّرُقَاتِ
يَسْأَلُ مَا الَّذِي حَلَّ بِكَ؟
وَلِمَ تَرْتَدِينَ تَوْبَ الْحِدَادِ؟
بَكَيْتِ عَلَى نَفْسِكَ
وَقُلْتَ يَا لَيْتَهَا

تَعُودُ الذِّكْرِيَّاتِ
هَذَا فَيَرُوسُ جَاءَنِي
نَخَرَ عِظَامِي
وَأُسْكِنِي الْمُسْتَشْفِيَّاتِ
أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي
وَيَشْفِي جَمِيعَ الْوَلَايَاتِ
هَذَا امْتِحَانٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
لِتَسْبِحَ بِاسْمِهِ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ
وَتَصْحَحَ مَا اقْتَرَفَتْهُ
الْتُّفُوسُ مِنَ السَّيِّئَاتِ
صَبْرًا أَوْ صِيكُم بِهِ
لَعَلَّ رَبَّنَا يَسْمَعَ
دُعَاءَنَا فِي الصَّلَوَاتِ
يَا شَعْبَ الْجَزَائِرِ الْعَظِيمِ
الْتَزِمُوا بِيُوتَكُمْ وَتَفَادُوا التَّجْمَعَاتِ
لِتَعُودَ مَسَاجِدُنَا
مُرَحَّبَةً بِأَهْلِ الصَّلَاةِ
وترفع صلاة التراويح في منابرها
وتتوهج فوانيس شهر الغفران

سَترتدي شوارعنا حُلّة العيد
ونتبادل أطباق الحَلَوِيَّاتِ
ستعود بَرَاءة أبنائنا
بعد غياب
وتعلو في أُرْجاء الشوارع الضحكات

مستغانم 2020/03/31



الملّكة

لا لصفقة المسخرة

يا حسرتك.... كُنت مَفْخَرَة
 انْكَسَرَتْ فَأَصْبَحَتْ مَسْخَرَة
 أبيعَ شرفك بِثَمَنِ بَخْسٍ؟
 أَمْ كُنت مُجْبَرَة؟
 وَيَحْكَ....

بِالذُّلِّ وَالْهَوَانِ أَنْتِ مُبَشِّرَة
 سَكَنْتِ الْحَانَاتِ وَالْمَلَاهِي وَالْمَحْمَرَة
 خَوْفُكَ مِنْ صَحْوَةِ السُّكْرِ
 لَضَمِيرِكَ اخْتَرْتَ الْمَقْبَرَة
 شُهَدَاءَ الْحِجَارَةِ يَطْهَرُونَ
 عَارَكَ بِدِمَائِهِمُ الْمُظْهَرَة
 وَأَنْتِ....

كُنتِ بِالْأَزِيزِ مُثْرَثَرَة
 قِمَمَ واجتماعات وَصَفَقَاتِ
 بِالْقَلَمِ تَمْضِينَ دُونَ مَقْدَرَة

وَيُحَكِّ يَا أُمَّة...
 وَيُحَكِّ
 أَمْطَرَتْ عَلَى الْغَالِيَةِ قَنَابِلَ مَفْجَرَةٍ
 نِسَاءً وَرِجَالاً
 شُبُوحَ وَأَطْفَالَ
 أَشْلَوْهُمْ فِي السَّاحَاتِ
 ضَحَايَا الْمَجْزَرَةِ
 تَعَالَى التُّوَّاحِ وَالْحَنَاجِرُ بِهِ مُنْجَرَهُ
 تَرَمَلَتْ الْحَرَائِرُ وَتَيْتَمَ الْأَطْفَالُ
 وَأَنْتِ فِي مَكَانِكَ تَعْضِينَ
 عَلَى الْأَصَابِعِ مُتَحَسِّرَةً
 لَا تَبْكِي يَا غَالِيَةَ
 سَيَنْقُذُكَ سَيْفُ أَيُّوبَ وَعَنْتَرَةَ
 وَيُوقِفُ هَذِهِ الْمَسْخَرَةَ
 لَا تَتَوَاحِذِي الشُّعُوبَ
 فَهِيَ غَيْرُ مُحَيَّرَةٍ
 أَنْتِ الْمَلِكَةُ
 أَرْوَاحَنَا فِدَاءَ لَكَ
 أَلَسْتَ آمَلْنَا الْمُسْطَرَّةَ؟

وَعَدُ اللَّهِ حَقَّ سِيرَمٍ
أَرْجَاءُكَ الْمُدْمِرَةِ
أَسُودْنَا لَنْ تُرْهِبَهَا مَدَافِعُ أَتَتْ مُنْكَرَهُ
سَتَرْفَعُ رَايَةَ الْإِسْلَامِ
أَعْلَى النَّجَاحِ لِلْعَدُوِّ وَيُقْهَرُ

مستغانم 2020/01/29



فلسطين

يَا قِبْلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
يَا عِزَّةَ وَفَخْرَ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ
كَفَكْنِي دُمُوعَكَ
أَبْنَاؤُكَ لَا يَحْتَمِلُونَ رُؤْيَاكَ تَبْكِينَ
سَيِّئَاتِي عَيْدِكَ وَتَحَرَّرِينَ
وَكُنْ شَاهِدًا أَيْهَا التَّارِيخِ
وَاكْتُبْ بِدِمَاءِ الْمُطَهَّرِينَ
عَدَدَ الْأَعْرَاسِ
الَّتِي زُقْتُ فِيهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ
بِعِلْمِ الْغَالِيَةِ مُتَسَرِّبِينَ
سَجَّلَ كَيْفَ كَانَتْ
فَرْحَةُ الْحَرَائِرِ وَالزَّغَارِيدِ
لِلْأَبْطَالِ الْمُودَعِينَ
سَجَّلَ يَا تَارِيخُ عُصَّةَ
أَعْدَائِنَا فِي الْآخِرَةِ خَاسِرِينَ
سَجَّلَ يَا تَارِيخُ

فَرَحَةُ الْعِيدِ سَتَكُونُ عِيدَيْنِ
 عِيدُ عَوْدَةِ الْغَالِي ابْنِ مَرِيَمَ
 وَعِيدُ عَوْدَةِ سُيُوفِ الشُّجْعَانِ الْأَيُّوبِيِّينَ
 سَتَهْزَمُ مَدَافِعُ وَصَوَارِيخُ الظَّالِمِينَ
 فَنَحْنُ أَيَّادِي لَنْ تَرْضَى
 بَيْعَ شَرَفِهَا لِلْكَافِرِينَ
 وَلَنْ تَرْضَى بِإِهَانَةِ أُولَى الْقِبْلَتَيْنِ
 نَمُوتُ أَحْرَارًا لِلَّهِ سَاجِدِينَ
 وَلَنْ نَتَوَسَّلَ أَوْ حَتَّى نَرْضَخَ لِلْمُسْتَعْمِرِينَ
 سَنَقْدِفُ عَلَيْكُمْ حِجَارَتَنَا مِنْ سَجَّيلِ
 لَنْ نِيَأْسَ وَلَنْ نَعْرِفَ الضُّعْفَ
 إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 نَحْنُ أَبْنَاءُ الْحُرَّةِ فَلَسْطِينِ
 لَنْ نَرْضَى أَنْ نَعِيشَ وَحُقُوقَنَا
 فِي أَيَّادِي الْمُجْرِمِينَ
 سَجِّلْ يَا تَارِيخُ وَاعْلَمْ أَنَّنا
 أَجْسَادُ فِي أَوْطَانٍ مُخْتَلِفَةٍ مُنْقَسِمِينَ
 لَكِنْ بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ مُوَحَّدِينَ
 اشْهَدْ يَا تَارِيخُ وَدَوِّنْ

فِي كُلِّ قَلْبٍ عَرَبِيٍّ
 مَحْتُمٌ عَلَيْهِ فَلَسْطِين
 سَنَظَلُّ نُحَارِبُ وَنُحَارَبُ
 بِأَقْلَامِنَا، بِأَرْوَاحِنَا، بِأَجْسَادِنَا
 وَلَيَشْهَدْ عَلَيْنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
 سَنَنْتَصِرُ وَلِرَايَةِ الْإِسْلَامِ نَبِيُّ رَافِعِينَ
 سَنَقْهَرُ ضَمَائِرَ كُلِّ الْحَاقِدِينَ
 سَجَلُ يَا تَارِيخُ
 وَقُلْ لِلْخَوَنَةِ وَالْمُتَحَالِفِينَ
 أَإِنَّ أَنْتُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِهَارِبِينَ؟
 الْقُدُسُ كَانَتْ وَمَا زَالَتْ
 وَسَتَظَلُّ عَاصِمَةُ لِفَلَسْطِين

مستغانم 2020/02/18

خَنَسَاءُ مُسْتَغَانِمٍ تَبْكِي صَخْرَهَا

اتَّصَلَ الْأَخُ وَقَالَ
 يَا أَمْنَةَ.....
 كَرِيمٌ لِلدَّارِ الثَّانِيَةِ اخْتَارَا
 كَذَّبْتَهُ وَقُلْتُ
 أَخِي لِلْحَيَاةِ عَاشِقُ
 فَكَيْفَ مِنْهَا يَفِرُّ فِرَارًا
 مَا شَعَرْتُ بِنَفْسِي
 إِلَّا وَأَنَا وَاقِفَةٌ أَمَامَهُ
 وَالْفُؤَادَ بَيْنَ صَدْرِي يَتَلَوُ
 رَجَاءً وَاسْتِغْفَارًا
 لَمَحْتُهُ عَلَى السَّرِيرِ مَمْدَدًا
 انْحَدَرَ سَلَالُ الْعَيْنِ انْحِدَارًا
 جَثَا الْوَالِدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ نَاحًا
 يَسْأَلُ اللَّهَ لِمَ الْمَوْتُ
 عَلَى كَيْدِي سَيِّفًا قَهَارًا؟
 أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ فِي اخْتِبَارِكَ

اجْعَلْنِي صَبَارًا
 شَجَنْتُ عُيُونُ الْخُنُسَاءِ عَنْكَ حُزْنًا
 وَعَلَى فِرَاقِكَ أَضْحَتِ الدُّنْيَا
 أَمْرًا مِنَ الْمَرَارَةِ
 خَطَفْتِكَ مَنَا الْمَنِيَّةِ مُبْتَسِمًا
 تَارِكًا بَعْدَكَ
 الْقُلُوبَ تَتَوَقَّدُ نَارًا
 لَوْ أَحْسَسْتُ بِأَيَادِي الْإِخْوَةِ
 كَيْفَ تَعَثَّرْتُ فِي تَغْسِيلِكَ
 لَا تَرَا جَعْتُ عَنْ الْقَرَارِ
 بَاكِينَ بِالْدمْعِ نَارًا
 فَسِرْ بِلَوْكَ بِالْكَفَنِ أَيْضًا
 رَاجِينَ مِنَ الزَّمَنِ التَّوَقَّفَ
 لِمِ الْعَجَلَةِ؟
 سَائِلِينَ كَيْفَ لَنَا
 أَنْ نُسْكِنَ الْقَبْرَ أَخَانًا؟
 عَلَى الْأَكْتَفِ
 صَنْدُوقَكَ حَامِلِينَ
 تَعَالَى تَابُوتُكَ بِالْحَامِلِينَ

وَدَعْنَاكَ بِالتَّوْحِيدِ وَالسَّلَامِ

مَكْرَرِينَ

رَنَّ صَوْتُكَ فِي مَسَامِعِي

يَا أَخْتَاهُ

اللَّيْلَةَ مَعَ الْأَحْبَابِ

سَنَكُونُ سَاهِرِينَ

حَرْقَةَ الْفِرَاقِ تَبْكِينِي شَوْقًا

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ

أَنْ تَجِدَنِي فِي سُنَّتِكَ

مِنْ الصَّابِرِينَ

هَذَا قَضَاءُ اللَّهِ

فَنَحْنُ بِهِ مِنَ الرَّاظِينَ

مَا لَنَا بَعْدَ قَدْرِهِ حُكْمٌ

وَلَا نَحْنُ عَنْهُ بِمُعْطَرِضِينَ

مستغانم 02/04/2020

أُمِّي وَعَظْمَةُ الْأَسْمِ تَكْفِي

مَاذَا أَقُولُ عَنْكَ وَعَنْ حَنَانِكَ؟

جَفَّتْ أَقْلَامِي

لَمْ، وَلَنْ يَنْتَهَ فِيكَ مَدْحِي

جَشْتُ حُرُوفِي

أَمَامَكَ رَاكِعَةً

رِضَا جَنَّةٍ قَدَمَيْكَ رَاجِيَةً

مَدْرَسَةً أَنْتِ

فِيهَا تَعَلَّمْتُ

وَمِنْهَا نِلْتُ

مَقَامَاتٍ عَالِيَةٍ

مَعْبُدَةً أَنْتِ

إِلَيْكَ انْحَنَيْتُ كُلَّمَا قَرَّبْتُ سَاجِدَةً

مَاذَا أَقُولُ عَنْكَ؟

وَأَنْتِ... أَجْمَلُ الْهَدَايَا وَالنِّعَمِ

وَهَبْنِي إِيَّاهَا رَبِّي

أُمِّي... ثُمَّ أُمِّي... ثُمَّ أُمِّي

وَعَظْمَةُ الْأَسْمِ تَكْفِي

لَحْنُ تَغَارٍ مِنْهُ الْكَمَنَجَاتُ وَالْقَوَافِي
وَجْهَهَا....

صُورَةٌ فَنِّيَّةٌ

زُخْرِفَتْ بِتَجَاعِيدِ الزَّمَنِ

تَرْوِي وَتُحْيِي ذِكْرِيَّاتِ

اشْتَدَّ بِهَا صُلْبِي

حَمَلْتُهَا فِي حَقَائِبِ السِّنِّينِ

حَتَّى بَلَغَ مِنْهَا

رَشْدِي

أَتَذَكَّرُ لَهْفَةً وَجَمْرَةً فُؤَادِهَا

عِنْدَ عَوْدَتِي

بِالْحُبِّ تَوَيَّخَ مُشَاغِبَتِي

وَبِالْعَتَابِ تَشَدَّدَ صَفَائِرِي

تَسْأَلُنِي

لِمَ التَّأَخَّرُ يَا بُنَيَّتِي؟

فَأَنَا لَنْ أَصْبِرَ عَنْ بُعْدِ كَيْدِي

مَا كُنْتُ أَفْهَمُ شُعُورَهَا

وَالآنَ... عَدَوْتُ أُمًّا

كَيْ أَفْهَمُ؟

لَا نِي مازلت طفلة
كَيْف لي أن أكون؟؟
وَأَنَا مازلتُ
في أَمْسِ الحاجة لِحُضْنِهَا
صُبْحًا وَعَشِيَّةً أَتذكرها
أَتذكرُ فرحتَهَا
الَّتِي عانقتني في نَجَاحِي
وَزَادَت مِن قُوَّتِي
كُلَّ لَحْظَةٍ أَتذكرُهَا
كَمْ كَانَتْ حَرِيصَةً
عَلَى نَظَافَةِ ثَوْبِي
وَتَسْرِيعِ شَعْرِي
حَرَصْتُ عَلَى طُفُولَتِي وَدِرَاسَتِي
قَالَتْ يَا بَنِيَّتِي
أَعْذِرِينِي...
إِنْ لَمْ أَفْهَمْ دُرُوسَكَ
فَأَنَا ابْنَةُ الإِسْتِعْمَارِ
وَفِيهِ تَهَجَّنْتُ لَعْنِي
خُلِفْتُ فِي مُجْتَمَعٍ لَا يُحِبُّ الْعِلْمَ

مَجَّدَ الزَّوْاجَ وَقَتَّلُوا بِهِ طُفُولَتِي
 أَنَا لَا أَفْهَمُ
 وَلَا أَفْقَهُ فِي الْكِتَابَةِ
 لَكِنْ أَنْتِ مَنَارَةُ سَعْدِي
 وَبِكَ يَتَحَقَّقُ حُلْمِي
 كَمْ رَتَّلْتُ تِلْكَ الْعِبَارَاتِ
 عَلَى مَسَامِعِي
 يَوْمِيًّا فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ
 نَمْتُ أَنَا وَسَهَرْتَ أَنْتِ
 فَطَرْتُ قَلْبِي عَلَى الْقُرْآنِ
 وَأَوْصَتَنِي بِالْفَاتِحَةِ
 أَلَّا تُفَارِقَ لِسَانِي
 حَرَصْتُ عَلَى صَلَاتِي
 وَمِنْ طَيِّبِ الْمُرَاقَبَةِ حَمَمْتِي
 قَالَتْ أَنَا الْحَنَانُ يَا بَنِيَّتِي
 وَفِي الْحَارِجِ عَنْهُ
 لَا تَبْحِثِي
 كُنْتُ أَسْمَعُ وَلَكِنْ لَا أَفْهَمُ
 مَا قَالَتْهُ عَيْنَاهَا

مِنْ حُكْمَةٍ
خَزَنْتُهَا فِي ذَاكِرَتِي
وَالآنَ بِهَا أُحْتَبِي
مَاذَا أَقُولُ عَنْ مَلَايِكِ
بَعَثَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ
أَخَافُ الْقَوْلَ
أَنْ يُقَصِّرَ فِي حَقِّهَا
وَيَغْضَبَ الضَّمِيرَ مِنِّي
أُمَّاهُ...

كُلَّمَا سَمِعْتُ هَذَا اللَّحْنَ
زَادَتْ بِهِجَتِي
أُمَّاهُ.....

زَهْرَةٌ فِي فِتْنَتِهَا ضَعْتُ
وَبِعِطْرِهَا تَطَهَّرْتُ وَكَسَيْتُ هَمِّي
رَبِّاهُ أَرْحَمُهَا
فَهَذِهِ أُمِّي
فِي صَلَاتِهَا دَعَتْ وَقَالَتْ
ابْنَتِي.....
نَسِيتُ فِي الدُّعَاءِ

أَنْ تَقُولَ نَفْسِي
 وَرَاءَ الْبَابِ
 انْخَدِرْ شَلَالِ دَمْعِي
 أُمِّي...
 ثُرَيَّا أَنْارَتْ بِدُعَائِهَا عَتَمَتِي
 وَمَنْ عُرُوقَهَا
 نَافُورَةٌ لِرْتَوَى بِهَا ظَمِي
 مَاذَا أَقُولُ؟
 وَفِيكَ تَكْتَمِلُ الْحَيَاةُ وَتُقَدَّسُ
 أَنْتِ الرُّوضُ وَالسَّهْلُ وَالرَّابِيَةِ
 يُولَدُ الْحَرْفُ فِيكَ
 وَتَكْبُرُ الْأَبْيَاتُ فِي رِبْعِكَ
 تَتَعَانَقُ أَفْنَانُ الْقَصَائِدِ عِشْقًا
 مِنْ عَظْفِكَ
 أُمِّي...
 كَلِمَةٌ تَعْجِزُ أَفْلاَمُ الشُّعْرَاءِ
 فِي وَصْفِهَا خَوْفًا وَحَيَاءً
 مِنْ سِحْرِهَا
 أُمِّي الْغَالِيَةِ

يَجْلُ الشَّعْر مِنْكَ
تُحْمَرُ وِجْنَات الدَّوَابِّ
أَمَامَ وَصْفِكَ
فَأَنْتَ الْأُمُّ
وَعَظْمَةُ الْأَسْمِ تَكْفِي
امْتَطَيْتِ قَلَمِي
وَفِي صَحْرَاءَ صَفْحَاتِي
زَرَعْتُ أَبْجَدِيَّةَ اسْمِكَ
فِي الْبَذْرِ الْأَوَّلِي
رَاءَ رَبِيعِ
عَادَ مِنَ السَّفَرِ
وَفِي الثَّانِيَةِ
شَيْنٌ اخْضَرَ فِي حَضْنِكَ لَوْنُ الشَّجَرِ
وَفِي الثَّالِثَةِ
يَاءُ الْيَاسْمِينِ الْعَطْرِ
وَفِي الرَّابِعَةِ
دَالُ الدَّانُوبِ الْأَزْرَقِ
اسْتَقَى مِنْهُ الزَّهْرُ
وَفِي الْخَامِسَةِ

تَاءَ الْحَجَلِ
اسْتَحْيِ الْجَمَالَ
أَمَامَ جَمَالِهَا
وَعُضَّ الْبَصَرَ
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْمِيَهَا
وَيُطِيلَ لَهَا فِي الْعُمُرِ

جَامِعَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيسٍ - خَرْوَبَةُ - 2017/03/08-



أَنَا رَجُلٌ لَا أَعْرِفُ الْبُخْلَ

اتْرُكِينِي يَا سَيِّدَتِي
 أُعْطِيكَ كُلَّ جَوَارِحِي
 وَمِنْ نَهْرِ رُومَانِسِيَّتِي
 أَسْقِي أَنْوَتَكَ
 وَلِأَجْلِكَ تَرْكَعُ
 رُجُولَتِي

اتْرُكِينِي يَا سَيِّدَتِي
 أَرَى طُفُولَتِي
 فِي سَوَادِ عُيُونِكَ
 وَاجْعَلِي مِنِّي
 مُشَاغِبًا
 أَثِيرُ الضَّجَّةِ
 وَأَبْعَثْ جَمْرَ الْهَوَى
 عَلَى اسْمِرَارِكَ
 اتْرُكِينِي يَا سَيِّدَتِي

أَحْتَسِي مَوْتِي
 مِنْ يَدَيْكَ
 وَسَرُبِلِي بَشْعِرِكَ
 وَزُفْيِي
 جِنًّا عَاشِقًا يَسْكُنُكَ

اجْعَلِي مِنِّي
 يَا سَيِّدَتِي
 حَاكِمًا
 فِي الْحُبِّ مُتَجَبِّرًا
 أَتَحَسَسُ بِأَنَامِي
 عَلَى خَرِيطَةِ جِسْمِكَ
 وَأَخْتِمُكَ بِخَتْمِي
 وَتُصْبِحِينَ مُلْكِي
 اتْرُكِيْنِي يَا سَيِّدَتِي
 أَتَأْمَلُ فِي خَلْقِ اللَّهِ
 مِنْ جِبَالٍ وَهَضَابٍ
 وَأَرَى فِيكَ
 جَنَّتِي

لَا تَحْرِمِينِي
وَدَّعِينِي أَتَأْمَلُ
فِرْدَوْسَكَ
عَلَّمِينِي
يَا سَيِّدَتِي
كَيْفَ أَغْرُو هَذَا الْبَلَدَ؟
كَيْفَ أَوْزَعُ جُنُودِي؟
كَيْفَ أَحَاصِرُكَ؟
كَيْفَ أَكُونُ حَاكِمًا كَرِيمًا؟
وَأَهْبُكَ
مِنْ جُودِي وَكَرَمِي
أَنْتِ يَا سَيِّدَتِي
جَعَلْتِ مِنِّي
رَجُلًا لَا يَعْرِفُ الْبُخْلَ
كَيْفَ لِي أَنْ أَجْحَلَ
عَلَى عَرُوسِ الرَّحْمَانِ؟
جَادَلْتَنِي فِي جَمَاهَا
الْخُرَيَاتِ...
وَقَالَتْ سَأْرِيكَ

الجمال
 فتحت لي
 صناديق الكنز أمامك
 فغارت اللآلئ منك
 فسبحت باسم الأعلى
 وقالت يا سبحان
 هذا يا قوت نادر
 لا تحده في أي مكان
 هممت بسفني
 وقررت الغوص
 في كل البحار
 بحثت عن شبيهتك
 بين اللؤلؤ والمرجان
 لكن....
 مثلك أنت....
 لم أجد لا في الإنس
 ولا في الجن
 اتركني يا سيدي
 أمنحك روجي

وَلَا أَجْخَلَ عَنْكَ

حَقٍّ...

فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْكَ

جُنْتُ فَتَرْتُ

كَالرَّعْدِ الْغَاضِبِ

جَعَلْتِ مِنِّي

بُرْكَانًا

جَعَلْتِ مِنِّي

طُوفَانًا

سَاحِرُقْ وَأُغْرِقْ

كُلُّ مَنْ ادَّعَى

أَنَّهُ رَجُلٌ

وَأَغْرَاهُ الشَّيْطَانُ

اجْعَلِي مِنِّي

قَاتِلًا وَأَعْدِبْ

كُلُّ مَنْ سَرَقَ

الْبَصَرَ إِلَيْكَ

وَرَأَى عَارِيَةً...

وَكَتَبَ فِيكَ قِصَائِدَ
وَلِكُتِبِهِ جَعَلَ
مِنْكَ عُنْوَانَ
اجْعَلِي مِنِّي يَا سَيِّدَتِي
عَبْدًا يَخْدُمُكَ
أَنْيَسًا فِي خُلُوتِكَ
قَنْدِيلًا يُنِيرُ ظُلْمَتُكَ
وَاجْعَلِي مِنِّي
مِسْكَ يِعَانِقُكَ
وَقُولِي
عَنِّي هَذَا رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ بَجْلِ الْهَوَى

مستغانم 2016/11/15

الشوق في زمن الكورونا

اشْتُتُّ لِصَاحِبِ الحُبِّ الرَّاقِي
 شَدَدْتُ الهِمَمَ
 وبالعزم قَرَرْتُ الانْطِلَاقَ
 عَسَى تَهْدُ الرُّوحَ عِنْدَ لَقِيَاهُ
 رَاجِيَةً مِنْ بَحْرِ العُشَاقِ
 أَنْ يُطْفِئَ غَضَبَ الأمْوَاجِ
 ويعذر جنون عشقي
 فسُفِنُ مَشَاعِرِي لَهُ تَشْتَاقُ
 وَكُنْ يَا بَحْرٌ عَلَى دِرَايَةِ
 لَا يُوجَدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 بَرَزْخُ الفِرَاقِ
 وَإِذَا فَرَقْنَا الوَبَاءَ والابْتِلَاءَ
 فَأَرْوَا حُنَا فِي الغَرَامِ
 يَجْمَعُهَا العِنَاقُ
 جَمِيلٌ أَنْ يَكُونِي
 حَنِينُ الإِشْتِيَاقِ

وَيَزِيدُنِي حُبَّكَ، الرِّغْبَةَ
فِي الْإِحْتِرَاقِ
مَعْرُوفَةً هِيَ
شَرِيعَةُ الْحُبِّ بِالْأَذْوَاقِ
فَأَنَا أَعْشَقُ الْمَوْتَ
عَلَى يَدِ الْحَيِّيبِ بِالْإِحْتِنَاقِ
صُعَقْتُ الْأَشْوَاقُ
حَتَّى دَمَّتْ خَلَجَاتِي
وَسَهَرَتْ كَلِمَاتِي
عَلَى أَنْبِيَاءِ حُرُوفِي
الَّتِي أَلَمَهَا وَجَعُ الْإِرْهَاقِ
صُرَاخُ صَلْصَالِ الْأَقْلَامِ
فِي الْأَسْوَاقِ
صَغَتْ إِلَيْهِ الْأُذُنُ الصَّمَاءِ
وَأُصِيبَ الْكَفِيفُ بِالْإِحْدَاقِ
عَادَتِ السَّنِينُ بَعْدَ رَحِيلِهَا
مِنْ الْآفَاقِ

وَلَا يَزَالُ الشَّوْقُ فِي الْقَلْبِ
إِلَى الْحَبِيبِ يَنْسَاقُ
عَادَتْ تَوَاسِي الشَّمْسُ فِي حُرْنِهَا
وَتَبْكِي عَلَى حَالَتِهَا
بِكُلِّ إِشْفَاقٍ
هَا هُوَ فَضْلُ الرِّبْعِ يَشِيخُ
وَتَتَسَاقَطُ فِيهِ الْأُورَاقُ
لَكِنْ شَوْقِي كَالْعُرُوسَةِ
لِعَرِسِهَا يَتَوَقُّ
الْحُبُّ بَيْنَنَا أَقْدَسُ مِيثَاقٍ
بَعِيداً عَنِ الْغَدْرِ وَالنَّفَاقِ
صَدَاهُ فِي الْفُؤَادِ
فِي كُلِّ رِوَاقٍ كَالسَّمِ
عِشْقَكَ مُنْتَشِراً
فِي جَسَدِي
لَا يَنْفَعُ فِيهِ تَرِيَاقُ
وَالْأَمَالُ بَيْنَنَا تَوَاسِينَا كَالرَّفَاقِ

سَأَنْتَظِرُكَ....
إِلَى حَتَّى تَجْمَعُنَا الْأَقْدَارُ
وَسَأُظِلُّ إِلَى حِينِهَا
أُشْتَاقُ وَأُشْتَاقُ

مستغانم 2020/04/18



أُحِبُّكَ وَاسْتَبْقِي "ن"

صَدَّقْتَهَا لِأَنِّي
 كُنْتُ فِي حُبِّهِ عَاشِقَةٌ وَلَهَانَةٌ
 أَثْمَلَنِي كَلَامًا
 حَتَّى عَشِقْتُ السُّكْرَ مِنْ شَفَتَيْهِ
 احْتَضَنْتَنِي أَشْرَعَةً قَلْبِهِ
 وَبَعَدَهَا هَجَرْتَنِي
 أَهْمَلَنِي وَتَرَكَنِي مِنَ الْفَرَاغِ
 أَعَانِي...
 لَا يَهْتَمُّ لِأَمْرِي
 وَلَا حَتَّى لِمَشَاعِرِي
 صَرَّحَتْ لَهُ
 بِإِحْسَاسِي وَقُلْتُ
 أَيُّهَا الْأَسْمَرُ
 الْأُنْثَى بِحَاجَةٍ لِلْإِهْتِمَامِ
 وَأَنْتَ بِخُنْجَرِ الْإِهْمَالِ قَاتِلًا
 طَالَ لَيْلِي وَلِنُعَاسِي أَفْتَقَدُ

اِشْتَاَقْتُ جُفُونِي لِرُؤْيَتِكَ
 وَبُصُورَتِكَ صَارَتْ تَكْتَحِلُ
 اَصْرَرْتُ عَلَى الْأَمْرِ
 قُلْتُ اُنْسَحِبْ
 لَا اُظْنُكَ بِحَيٍّ تَعْتَرِفُ
 وَاثِقْ مِنْ نَفْسِهِ وَيَعْتَرِفُ
 اُحِبُّكَ وَسَتَبْقَى "ن"
 لِأَمْرِكَ اَهْتَمُّ... وَجِدًا
 اَأَسِيرَةٌ أَنَا؟!
 لِأَنِّي سَجَنْتُكَ فِي صَدْرِي
 اَضْعِيفَةٌ أَنَا؟!
 لِأَنِّي عَبَدْتُكَ
 اَطْفِلَةٌ أَنَا؟!
 لِأَنِّي أُمُّكَ
 اَجْزَاءُ سِنِمَارِ
 ذَلِكَ لِأَنِّي عَشِيقَتُهُ؟
 مَارَسَ فِي غَزْوِهِ لِي
 أَشَدَّ وَسَائِلَ التَّعْذِيبِ
 مِنْ هُجْرَانِ

وإهمال
 خيانة وغدر
 سرق حواشي
 اغتصب أفكاري
 سيطر على أنفاسي
 غيبة أنا!
 لأنني بحثت عن الصديق
 في عيونه
 ونسيت أنا!
 عصر الخيانة
 حمقاء أنا!
 لأنني بحثت عن الحب
 في جوفه
 ونسيت أنا!
 القلوب الجبابة
 أصررت
 وقلت سأنسحب
 رغم إصراري
 فؤادي يرفض الاستيعاب

وَاثِقْ مِنْ نَفْسِهِ

مُتَجَبِّرٌ

نِهَايَتِكَ فِي الْعَرَامِ

سَتَكُونُ بَيْنَ أَحْضَانِي

..... أَحِبُّكَ وَسَتُبْقَى "ن"

تَوَقَّفْ!!

كَفَانِي!!

الْحُبُّ... لَيْسَ إِهَانَةً

جَرَحْتَنِي... وَنَزَفَ صَبْرِي

لَكَ صَفِيحَةٌ مِنْ دَمِي

عَلَيْهَا رِسَالَةُ الْحُبِّ...

لَيْسَ لِسَانٌ

الْحُبُّ أَمَانَةٌ

هَذِهِ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ

يَوْمًا مَا لِنُغَيِّرَنَّ

سَتَكُونُ الْبِدَايَةُ

وَيَعْلَمُونَ أَنَّنِي.... فِي الْحُبِّ

عَاشَرْتُ الْحَيَاةَ

مستغانم 2020/01/14

"أَبْجَدِيَّةٌ مَنْ وَثَّقَتْ بِحُبِّهِ"

"أبجد"

-ألف-

أَصْدَقُ مَا قَرَأْتُهُ

مِنْ أَنْفَاسِهِ

وَفِي عَيْنَيْهِ كَذِبٌ

-باء-

بَرِيءٌ مُتَّهِمٌ

فِيهِ قَلْبِي

يَرْجُو الْفَرَجَ

-جيم-

جَرِيحَةٌ أَنَا....

أَتَأَلَّمُ

فِي قَلْبِهِ الْأَسْوَدَ

-دال-

دَمَّرَ الصَّدَق
بَيْنَ قُضْبَانِهِ
ظالم كم أَكْرَهُهُ

"هوز"

-هاء-

هَوَسَّ يَعِيشُهُ
فِي بَحْرِ النِّسَاءِ غَارِقًا
تَبَا كَمْ هُوَ لِنَفْسِهِ عَدُوٌّ

-واو-

وَيُحُّهُ مِنْ كَيْدِهِنَّ
بِالْأَغْلَالِ مُكَبَّلًا
يُنَادِي التَّجَاةَ عَاجِرًا

زاي-

زَمَنْ يَأْتِي

عَلَى شَبَابِهِ بَعْدَ سَفَرٍ

تُرْثِيهِ الْعَيْنُ

وَعَلَيْهِ تَنُوحُ

"

حطي"

-حاء-

حَرَامٌ عَلَيْهِ نَفْسُهُ

يُؤَنِّبُهُ الضَّمِيرُ

وَيَتَخَبَّطُ

-طاء-

طَالَ لَيْلُهُ مَيِّتًا

بِجَانِبِي يَعْتَرِفُ

يَا حَسْرَتِي أَنَا عَلَى ثِقَتِي

وَيَا عَجَبِي

-ياء-

يَهْذِي بِأَسْمَاءَ غَيْرِي
مَنْ أَحْبَبْتُهُ
يَطْعُنُ خَنَاجِرَ خِيَانَتِهِ
فِي أَحْشَائِي
وَلَدِي يَسْفِكُ

"كلمن"

-كاف-

كَابُوسٌ هَذَا مَا أَسْمَعُ....
أَمْ حَقِيقَةٌ لِأَحْلَامِي تَقْتُلُ؟

-لام-

لَسَعَةُ عَذْرِ
عَلَى غَبَائِي تَهْجُمُ

-ميم-

مَنْ وَهَبَتْهُ الرُّوحَ
مِنْ صَدْرِي يَخُونُ

-نون-

نَارُ لَوْجَدَانِي تَحْرِقُ
إِنْتَشَلَ الْهَوَاءَ مِنِّي
فَكَيْفَ أَتَنَفَّسُ؟

"سعفص"

-س-

سَعِيدٌ هُوَ
فِي نِقْمَةٍ يَتَنَعَّمُ
وَفِي قَلْبِي أَنَا...
يَنْبُتُ الْوَجَعُ

-عين-

عَدْلُ هَذَا أَمْ ظُلْمٌ؟!
أَمْ حَقًّا لَأَنِّي عَشِقْتُهُ
بِكُلِّ طُهرٍ وَتَعَفُّفٍ??

-خاء-

فَصَلَ الرُّوحَ عَنْ جَسَدِهَا
بَعْدَ مَا كَانَتْ
تَسْكُنُهُ وَلَهُ تُخْلِصُ

-صاد-

صَدَقْتُهُ عِنْدَ مَا وَعَدَنِي
بُدُستورِ الحُبِّ بَيْنَنَا
مَوَادُّهُ لَا تَنْصُ عَلَى التَّفَاقِ

"قرشت"

-قاف-

قَتَلَنِي... دَمَرَنِي... حَيَّرَنِي
لِمَ الْفِرَاقُ يَبْنِي بَيْنَنَا يَحْتَارُ??

-راء-

رَهيبٌ مُخيفٌ
أَهَذَا وَاقِعٌ؟!..
أَيَمُكُنْ لِلحُبِّ
بَيْنَ الغَدْرِ وَالثَّقَةِ
العِيش؟

-شين-

شَرَّاسَةٌ قَمَعَ بِهَا
مِشَاعِرِي
حَتَّى فَارَقْتُ الحَيَاةَ

-تاء-

تَمَنِّيْتُ أَنْ يُبَادِلَنِي الوَفَاءَ
وَلَا تُشَارِكَنِي
فِي حُبِّهِ الْإِنَاثِ

"نخذ"

-ثاء-

ثِقَّةٌ تَبَخَّرْتُ
كَأَنْتَ تَوَدُّ بَيْنَنَا
أَنْ تَشِيخَ

-خاء-

خَبِيَّةُ الْغَرَامِ تَجَلَّدُ
بِسَوْطِ الْعَذَابِ الْمُتَلَذِّذِ

-ذال-

ذَنِّي أَنَّنِي وَفِيَّةُ
بَيْنَ يَدَيْهِ
رُوحِي تُقْبِضُ

"ضظغ"

-ضاد-

ضَمِيرُهُ بَعْدَ ضَرَبَاتٍ
قَتَلْتَنِي يَسْتَيْقِظُ

-ظاء-

ظَالِمٌ فِي الْعَرَامِ مِنِّي...
الْعَفْوُ يَشْحَذُ
يَا مَنْ أَحَبَّتْهُ
الْحُبَّ لَا يُقَدَّرُ بِمَبْلَغِ

-غين-

غَبِيَّةٌ أَنَا
إِذَا مِنْ نَفْسِ
الْكَأْسِ أَتَجَرَّعُ

مستغانم 2020/03/24

أعشقتك حتَّى النخاع

أَجَلْ أَغَارُ... وَجِدًا
 مِنْ دَمْعَةِ التُّعَاسِ
 الَّتِي تَسْقِي
 فِي تَقْيِيلِ خَدِّكَ
 كُلَّ صَبَاحٍ
 أُحْيَيْكَ
 بِأَطْيَبِ التَّحِيَّاتِ
 يَا مَنْ أَحَبَّهُ
 أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِي
 فَأَنَا لَا أَكْتَمِلُ
 إِلَّا وَأَنْتَ
 بِجَانِبِي يَا كُلَّ
 ذِكْرِيَاتِي وَمُسْتَقْبَلِي
 أَنْتَ قَلْبِي وَرُوحِي
 وَكُلَّ أَمَالِي
 اسْمَعْ نَبْضَاتَ قَلْبِي

تَراقصَت نياطه
 عَلَى لَحْنِ اسْمِكَ
 المنقوش بأَرْوَاعِ الحُرُوفِ
 مُشَكَّلًا أَغْذَبَ الكَلِمَاتِ
 اسْمُكَ خَالِدٌ
 فِي الْوَجْدَانِ
 أَنْتَ هَوَايَ
 إِذَا انْقَطَعَ
 أُسْتَشْهِدُ
 فِي سَبِيلِ الْغَرَامِ

أَغَارُ... وَجِدًا
 مِنْ دُعَاءِ أُمِّكَ
 فِي كُلِّ صَلَاةٍ
 وَأَخَافُ أَنْ تَسْقِيَنِي
 لَكَ فِي الدُّعَاءِ
 فَأَنَا أَصْبَحْتُ أَدْعُو لَكَ
 فِي صَلَاتِي
 لثَنِيرَ ظَلَامٍ عَتَمَتِي

وَيُشْعُّ نُورَكَ
 يَا مَلَاكِي
 فَأَنَا أُعْشَقُكَ
 حَتَّى الْمَمَاتِ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ
 لَا رَجُلًا غَيْرَكَ
 يَسْكُنُ أَنْفَاسِي
 وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا امْرَأَةً
 غَيْرِي تَأْخُذُ مَكَانِي
 فَأَنَا أَغَارُ... وَجِدًا
 مِنْ كُلِّ مَنْ حَوْلِكَ
 يَا آيَةَ أَشْعَارِي
 أَغَارُ... وَجِدًا
 مِنْ هَوَاءِ النَّسَمَاتِ
 الَّتِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ
 تُقِيلُ وَجَنَّتِيكَ
 وَتُثْمِلُكَ فِي الْمَسَاءِ
 أَغَارُ... وَجِدًا
 مِنْ احْتِضَانِكَ

للوسادات
 أَعَارُ... وَجِدًا
 مِنْ لِحَافٍ يُعَانِقُكَ
 فِي كُلِّ السَّهَرَاتِ
 أَعَارُ... أَجَلُ أَعَارُ... وَجِدًا
 فَأَنَا أَعْشَقُكَ حَتَّى التُّخَاعِ
 أَعَارُ مِنْ كُلِّ الحُرُوفِ
 وَبِالْأَخْصِ حَرْفِ التَّاءِ
 مَرْبُوطَةً كَانَتْ
 أَوْ حَتَّى مَفْتُوحَةً
 تَخْطُهَا فِي الْكَلِمَاتِ
 أَخَافُ أَنْ تَسْكُنَ
 قِصَائِدَكَ أَنْتِ غَيْرِي
 وَتَحْرِقِي جَهَنَّمَ الْغَيْرَةَ
 وَتَسْمَعَ الْأُمَّةُ أَيْنَ آهَاتِي
 فَأَنْتِ رَجُلِي
 وَلِي وَحْدِي
 وَلَا غَيْرِي يَأْخُذُ مَكَانِي
 أَعَارُ... وَجِدًا

مِنْ عَيْنٍ تُعْجَبُ بِكَ
وَتَسْرِقُ مِنِّي أَجْمَلَ اللَّحَظَاتِ
سَأَسْجُنُكَ دَاخِلَ أَحْضَانِي
كِي لَا يَرَاكَ مَعَشَرَ النِّسَاءِ
أَنَايَّة؟

... أَجَلُ أَنَايَّة
فَأَنَا أُعْشِقُكَ حَتَّى التُّخَاعِ
لَكَ جُنُونٌ غَيْرَتِي
وَأُمْنِيَاتِي

لَيْتَنِي كُنْتُ ذَلِكَ الْفِنْجَانِ
فِي كُلِّ رَشْفَةٍ
تُقْبِلُنِي

لَيْتَنِي تِلْكَ الْقَهْوَةُ
أَغْرُصُ فِي الْأَعْمَاقِ
أَقْطُنْ فِي الْعَقْلِ
وَأَجْرُ فِي دَمِ الشَّرِيَانِ

أَغَارُ... أَجَلُ أَغَارُ... وَجِدًا
فَأَنَا أُعْشِقُكَ حَتَّى التُّخَاعِ

جُنُونُ هِيَامِي
 يَدْفَعُنِي لِلْغَيْرَةِ
 حَتَّى مِنْ مَرَارَةِ الْقَهْوَةِ
 وَمِنْ حَلَاوَةِ السُّكَّرِ
 وَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ
 أَنَا الْعَسَلُ وَالسُّكَّرُ
 فِي الْحَلَوِيَّاتِ
 لَتَجْرِي حَلَاوَتِي فِي دَمِكَ
 وَأَكُونُ هُرْمُونِ سَعَادَتِكَ
 وَأَرْسُمُ عَلَى شَفَتَيْكَ الْبَسَمَاتِ
 أَمَجْنُونَةٌ لِأَنَّنِي أَعْشَقُكَ؟
 وَأَغَارُ مِنْ شَقَى التَّفَاصِيلِ؟
 لَكَ غَيْرَتِي
 لَيَتَنِي تِلْكَ السَّيْجَارَةُ
 تَسْحُبْنِي كُلَّ مَرَّةٍ
 فِي الْأَنْفَاسِ
 أَغَارُ مِنْهَا
 لِأَنَّهَا تَدْعِي التَّضْحِيَّةَ
 أَكْثَرَ مِنِّي ... مُخَادِعَةً

اخترقت في مكانها
 بدل المرة... مئات المرات
 كلما قبلتها أمامي
 زادت تنهداتي
 فأنا أعشقك حتى التخاع
 أغار... وجداً
 من دخان الغيمات
 مخادعة.....
 ترسم لك قلوباً
 من الأوهام
 اسمع حقيقة قلبي
 يعزف لك أعذب الثوتات
 من: أحبك ومغرماً
 وأعشقك حتى التخاع

مستغانم 2020/02/01

أخبروا أجاثا كريستي
-أن حبيبي هو القاتل-

يا مُحَكِّمَةَ الْعُشُقِ
كُونِي عَادِلَةً
حَبِيبِي قَتَلَنِي عَمْدًا
عَنْ سَبْقِ إِضْرَارٍ وَتَرْصِدِ
أَلْبَسَنِي تَهْمَةَ السَّرِقَةِ
وَنَسَى تَسْلُلَهُ سَارِقًا
إِلَى مَتَحِفِ صَدْرِي
أَيْتَهَا الْمَشَاعِرُ وَالْخَلِجَاتُ
لَكَ الْحُكْمُ فِي الْقَضِيَّةِ
لِي شَاهِدَانِ
الشَّاهِدُ الْأَوَّلُ:
جَنُونٌ غَيْرَتُهُ
وَالشَّاهِدُ الثَّانِي:
لَوْعَةُ حُبِّهِ
كُلُّ الْأَدَلَّةِ تَدُلُّ

عَلَى أَنَّهُ قَاتِلِي
 وَجَدْتُهَا مُحِبَّةً
 فِي أَدْرَاجِ رومانسِيَّتِهِ
 الدَّلِيلُ الْأَوَّلُ:
 لَهُ عُيُونٌ سَاحِرَةٌ
 مَارَسَتْ فِي قَتْلِي
 السَّحْرَ الْأَسْوَدَ وَالشَّعْوَذَةَ
 الدَّلِيلُ الثَّانِي:
 سَكَبَ عَلَيَّ
 حِمْمَ الْعِشْقِ
 بِأَسْخَنِ اللَّمَسَاتِ
 وَطَعَنَ جَسَدِي
 بِأَنَامِيلِهِ الْأَنْعَمِ مِنَ الرِّيشَاتِ
 الدَّلِيلُ الثَّالِثُ:
 أَذَاقَنِي مِنْ سُمِّ
 شَهِدِ شَفَتَيْهِ
 حَتَّى حَدَّرَنِي
 أَفْقَدَنِي وَعَيِي
 قَتَلَنِي بِأَحْنِ الْقُبَلَاتِ

الدَّلِيلُ الرَّابِعُ:
 تَفَنَّنَ فِي طُرُقِ التَّعْذِيبِ
 مِنْ خَنْجَرِ الْحَنَّانِ
 وَحَبْلِ الْعِنَاقِ
 فَيَدِّنِي بِذِرَاعِيهِ
 وَنَجِّي
 فِي أَحْضَانِهِ
 وَبَعْدَهَا قَتَلَنِي
 بِكُلِّ إِحْسَاسِهِ الدَافِئِ
 لَمْ يَشْفِ عَلِيلَهُ بَعْدَ
 قَرَّرَ نَقَشَ حُرُوفَ اسْمِهِ
 عَلَى كُلِّ بُقْعَةٍ مِنِّي
 بِمَخَالِبٍ وَأَسْنَانٍ
 وَجَعَلَ مِنِّي
 ضَحِيَّةً فِي لَيْلَةٍ
 تَوَهَّجَ فِيهَا بَدْرُ الشَّمُوعِ
 وَثَبَّ أَثَرُهَا الْمُحَقَّقِ
 هَذِهِ جَرِيمَةٌ
 فِي سَبِيلِ الْغَرَامِ

احْكُم يَا سَيِّدِي الْقَاضِي
 واسْجَنه سَجْنَا مُؤَبَّدًا
 بَيْنَ قُضْبَانِ أَحْضَانِي
 فَتَلَنِي لِيَثَارَ لِنَفْسِهِ
 بتهمة أَحَبَّنِي حَتَّى الْهِيَامِ
 يَا مَعْشَرَ الْعِشَاقِ
 أَخْبِرُوا أَجَانَا كَرِيسْتِي
 وَقُولُوا لَهَا
 أَنَّ حَبِيبِي هُوَ الْقَاتِلُ
 عَثَرْتُ عَلَيْهِ مَتَلَبَسًا
 فِي لَيْلَةٍ عَارِيَةٍ
 لَمْ تَكُسْهَا عَتَمَةُ الظَّلَامِ

مستغانم 2019/03/12

بَيْنَ الْحَسْرَةِ وَالْحَيْنِ

مَالَهَا الدُّنْيَا لَنَا
 تِلْدٌ مِنَ الْأَقَارِبِ أَعْدَاءٍ؟
 احترفوا مِهْنَةَ الْخِدَاعِ
 وَأَدَّوْهَا بِأَحْسَنِ أَدَاءِ
 نَبِيٍّ عَلَى زَمَنِ مَضَى
 تَرَكَ لَنَا
 بَصْمَةَ الشِّفَاءِ
 نَتَذَكَّرُ بِهَا أَيَّامًا
 لِلَّهِمْ تَقَاسَمْنَا
 وَتَاخِينَا فِي الضَّرَاءِ
 تَشَارَكْنَا
 الْفِرَاشَ وَالرَّغِيفَ
 وَزَرَعْنَا بَيْنَنَا
 الْأَمَلَ وَالضَّحِكَ فِي السَّرَّاءِ
 مَالَهَا الدُّنْيَا عَلَيْنَا
 تَغَيَّرَتْ؟

هَلْ الزَّمَنُ تَغَيَّرَ ؟
 أَمْ نَحْنُ مَنْ تَغَيَّرَ ؟
 اشْتَرَيْنَا الْعَارَ
 بِأَثْمَانٍ بَاهِظَةٍ
 وَبِعُنَا الْحَيَاءَ
 نَعَمْ نَحْنُ مَنْ تَغَيَّرَ
 وَنَسِينَا
 وَصَايَا خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
 الدُّنْيَا لَمْ تَتَغَيَّرْ
 وَالزَّمَنُ لَمْ يَتَغَيَّرْ
 السَّاعَةُ مَا زَالَتْ سَاعَاتُهَا اثْنَتِي عَشْرَةَ
 وَتَسْلُسِلُ الْأَيَّامَ
 لَا يَزَالُ سَبَتْ وَأَحَدٌ
 اثْنَيْنِ وَثَلَاثَاءَ...
 أَجَلُ
 نَحْنُ مَنْ تَغَيَّرَ
 صَنَعْنَا بِأَيَادِينَا
 الْحِقْدَ وَالْغِلَّ وَالْبَغْضَاءَ
 وَأَكَلْنَا فِي لَمَّاتِنَا

لَحْمَ الْمَيِّتِ
وَتَلَوْنَا بِجِلْدِ الْحَرَبَاءِ
فَتَحْنًا بَيْنَنَا
جَهَنَّمَ الْكُورُ
وَخَلَقْنَا لَهَا جَوًّْا وَفَضَاءَ
صَاحِبَنَا الْغُرَبَاءِ
قَطَعْنَا صِلَةَ الرَّحِمِ
بِحُجَّةِ الْغَيْرَةِ وَالْحَسَدِ
نَسِينَا
مَا نَصَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ
وَجَعَلْنَا
ضِدَّ الْأُخُوَّةِ الْعَدَاءِ
أَصْبَحْنَا عَقَارَبَ
نَلْدَغُ الْأَقَارِبَ
وَأَصْبَحَ هُمْنَا دَارَ الْفَنَاءِ
اِشْتَقْنَا
لِتِلْكَ الْأَيَّامِ
كُنَّا نُعَانِقُ فِيهَا الْأَحْبَاءَ
وَالْآنَ....

أَصْبَحْتُ قُلُوبَنَا سَوْدَاءَ
 لَا تَعْرِفُ الْحُبَّ
 بَعْدَ مَا كَانَتْ بَيْضَاءَ
 مُنَوَّرَةً عَاقِلَةً
 تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ الْأَعْزَاءَ
 تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْقَضَاءِ
 عَاقِبْنَا أَنْفُسَنَا
 وَابْتُلَيْنَا بِالْمَرَضِ وَالْوَبَاءِ
 وَلِلَّهِ تَجَاهَلْنَا
 مَاذَا نَنْتَظِرُ؟؟
 أَمَا زِلْنَا نَعِشُّ الْفَحْشَاءَ؟
 سَيْفُونُنَا قِطَارِ
 الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَاضِي
 فَلْنَجْمِعْ ضَمَائِرَنَا
 وَلْنُلْحَقِ الْعِلْمَ وَثُرَاتِ أَجْدَادِنَا الْحُكَمَاءِ
 لِكِي نَصْحَ مَا
 اقْتَرَفْنَاهُ مِنْ أَخْطَاءِ
 لِنَتَوَاضَعَ قَلِيلًا
 لِمِ التَّكَبُّرِ؟؟

كفّاناً...

ادّخار الأموال

لنحسن إلى إخواننا الفقراء

وتُرفع مقاماتنا في السماء

06/04/2015 مستغانم



الفهرس

4.....	إهداء.....
5.....	إهداء خاص.....
6.....	شكر وعرفان.....
7.....	المقدمة.....
14.....	صاحبة السّعادة.....
18.....	أبطال نوفمبر.....
21.....	معذي.....
25.....	نوستالجيا راهبة.....
29.....	لن أنساك.....
32.....	قصيدي بلقيس.....
35.....	وطني الجزائر.....
39.....	الحب خسارة مربحة.....
43.....	أيا نار حي تمهلي.....
46.....	بوح الكلمات.....
49.....	اصبري يا بليدة.....



- 52.....الملكة
- 55.....فلسطين
- 58.....خنساء مستغانم تبكي صخرها
- 61.....أمي وعظمة الاسم تكفي
- 69.....أنا رجل لا أعرف البخل
- 75.....الشوق في زمن الكورونا
- 79.....أحبك وستبقي "ن"
- 83.....أبجدية من وثقت بحبه
- 92.....أعشقك حتى النخاع
- 99.....أخبروا أجاثا كريستي
- 103.....بين الحسرة والحنين
- 108.....محتويات الديوان

تم بحمد الله





نوستالجيات عاشقة
ديوان شعر فصحي
آمنة حمو

الطبعة الأولى
1442 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com